الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم الرازي بالاضطراب في كتاب علل ابن أبي حاتم - القسم الأول - دراسة نقدية

إعداد

م / د. عبد الستار إبراهيم صالح

قسم الحديث وعلومه/ كلية العلوم الإسلامية / الرمادي / جامعة الأنبار

Haroon1358@yahoo.com

م / د. عصام خليل إبراهيم

قسم الحديث وعلومه/ كلية العلوم الإسلامية / الرمادي / جامعة الأنبار

Akl1976@yahoo.com

Research Summary

Abstract AL-Ethterab in Arabic language is intended to mean three things: difference imbalance، and movement. This term is used in prophetic tradition to mean that there are two equal narrations which have the same narrators but they cannot be united or prefered one to another. If such trait found in prophetic tradition، it indicates weakness and it is an evidence that the narrator with no full integrity. In prophetic tradition، AL-Ethterab may be found at Sanad (narrators) or Matin (saying of prophet Mohammed peace be upon him). It is generally found in sanad and it is rare to judge on prophetic tradition (matin) to have such trait without its existence in sanad. In this study، the researcher aims at showing the reason on which Abu Hatem judges on prophetic tradition to have trait of AL-Ethterab. The present research studies eleven prophetic tradition، nine of them have AL-Ethterab in sanad، and one of them in Matin. It also contains another prophetic tradition with AL-Ethterab but not specified in sand or matin

الملخص:

الاضطراب في اللغة يطلق ويراد به ثلاثة أمور وهي: الاختلاف، والاختلال، والحركة. ولا يسمى الحديث مضطرباً إلا إذا تساوت الروايتان، ولا يمكن الجمع أو الترجيح بينهما، واتحد مخرجهما، والاضطراب في الحديث يوجب الضعف، وهو دليل على أن الراوي لم يضبط، والاضطراب يقع في السند والمتن، وهو في الإسناد أكثر منه في المتن. وقلَّ أن يحكم المحدث على متن الحديث بالاضطراب دون السند. وقد أردت بهذه الدراسة أن أبين سبب حكم أبي حاتم على الحديث بالاضطراب ، وبلغت أحاديث الدراسة أحد عشر حديثاً، تسعة منها كان الاضطراب في الإسناد، وواحد منها الاضطراب في المتن، وواحد اطلق عليه الاضطراب دون التحديد هل هو في الإسناد أو المتن.

العدد
الرابع
عشر
٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وأشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﷺ كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

أما بعد

فأن الاضطراب هو نوع من أنواع العلة التي وجدت في الحديث، وبحثنا الموسوم بـ (الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في كتاب علل الحديث لأبن أبي حاتم) أردنا أن نبين فيه الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بعلة الاضطراب وبيان وجه الاضطراب فيها، وقد قسمنا البحث على قسمين: الأول تناولنا فيه الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في (باب الطهارة، وباب الحج وآدابه وثوابه، وباب الغزو والسير) و القسم الثاني الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في الأبواب الأخرى ببحث مستقل.

وقد اشتملت الخطة في البحث بعد المقدمة على تمهيد وثلاثة مباحث. أما المبحث الأول: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الطهارة، والمبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الحج وآدابه، والمبحث الثالث: الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الغزو والسير.

والمنهج الذي اتبع في البحث على النحو الآتي:

أولا: فيما يتعلق بذكر الحديث فإنا نذكر الحديث الذي ذكره ابن أبي حاتم وسأل أبيه عنه بقوله: سألت أبي عن هذا الحديث.

ثانيا: تخريج الحديث: نخرج الحديث من كتب السنة وغيرها من الكتب التي ذكرت الحديث، وأما الكتب الستة، وسنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي، فإننا نذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، والكتاب، والباب، وإذا كان في غيرها من الكتب فإننا نذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، مع الترتيب في تخريج الحديث على الوفيات.

ثالثا: نذكر حكم أبي حاتم على الحديث، وإن كان هناك حكم لأبي زرعة الرازي فإننا نذكره معه، وذلك لأن ابن أبي حاتم في بعض الأحاديث يسأل أبا زرعة عنها.

رابعا: فيما يتعلق ببيان وجه الاضطراب: فإننا نبين السبب الذي من أجله حكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب، مع مقارنة أقوال الأئمة مع قول أبي حاتم وخصوصا في بعض رواة الأحاديث الذين يحتمل أن يكون الاضطراب بسببهم ثم نبين الخلاصة من هذه الأقوال.

خامسا: فيما يتعلق بالحكم على الحديث: فإننا نذكر الحكم على الحديث الذي أعله أبو حاتم بالاضطراب، وإن كان للحديث متابعات وطرائق أخرى نذكرها معتمدين في ذلك على أقوال الأئمة.

سادسا: فيما يتعلق بترقيم الأحاديث، وضعنا لكل مبحث ترقيما للأحاديث. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على كتب متون الحديث وكتب الشروح وكتب العلل وكتب تراجم الرجال وغيرها، فإن وفقنا في بحثنا هذا فذلك من فضل الله تعالى وإن أخطأنا فمنا وأسأله تعالى التوفيق والسداد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمهيد

تعريف الاضطراب وأنواعه

الاضطراب في اللغة له ثلاثة معانٍ: المعنى الأول الضرب من ضَرَبَ، يقال: الموج يضطرب أي يضربُ بعضُهُ بعضاً، وتَضَربَ الشيء واضطرب: تحرك وماج، والمعنى الثاني: الاختلاف، يقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، واضطربت أقوالهم: إذا اختلفت، واضطرب أمره: اختل، وحديث مضطرب السند، وأمرٌ مضطرب، والمعنى الثالث: الحركة، اضطرب البرق في السحاب: تحرك[١].

الاضطراب اصطلاحاً: قال ابن الصلاح: المضطرب من الحديث: هو الذي تختلف الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم الآخر على وجه مخالف له، وإنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صُحبة للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذٍ وصف المضطرب، ولا له حُكْمُهُ[٢]. وقال الزركشي معقباً على قول ابن الصلاح (فيرويه بعضهم على وجه) قال: (ينبغي أن يقال على وجه يؤثر ليخرج ما لو روي الحديث عن رجل مرة وعن آخرٍ مرة أخرى فإن ابن حزم قال: فهذا قوة للحديث وزيادة دلائل صحته)[٣].

وإذا وجد الاضطراب في الحديث فإنه يوجب الضعف لإشعاره بأن الراوي لم يضبط[٤]، ولابد في الحديث المضطرب أن يتحد مخرج الحديث، لأنه لو اختلف المخرج لم يعد هناك اختلافاً بين الرواة[٥].

---

[١] لسان العرب لأبن منظور: ١/٥٤٣و٥٤٤ وينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:٧/٣٢ وتهذيب اللغة لأبن منصور الأزهري: ١٢/١٧ ومختار الصحاح لأبي بكر الرازي: ١٨٣ والكليات لأبي البقاء الكفوي: ١٣٧ وتاج العروس للزبيدي:٥/٥٩٢.

[٢] معرفة أنواع علوم الحديث لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمر تقي الدين المعروف بابن الصلاح: ١٩٢ وينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي: ٢/٢٢٤ والشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لأبي إسحاق الأبناسي:١/٢١٢ والمقنع في علوم الحديث لأبن الملقن:١/٢٢١ ومحاسن الاصطلاح للبلقيني: ٢٦٩ وشرح التبصرة والتذكرة (ألفية العراقي) لعبد الرحيم العراقي: ١/٢٩٣ والنكت على كتاب ابن الصلاح لأبن حجر: ٢/٧٧٢ وفتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي:١/ ٢٩٠ وتدريب الراوي للسيوطي:١/٣٠٨ وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار للصنعاني: ٢/٢٧.

[٣] النكت على مقدمة ابن الصلاح:٢/٢٧ ، ومن الرسائل التي كتبت في الاضطراب: (الحديث المضطرب دراسة وتطبيق على السنن الأربع)رسالة ماجستير لأحمد بن عمر بن سالم بن بازمول وله كتاب(المقترب في بيان المضطرب).

[٤] ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لأبي إسحاق الأبناسي: ١/٢١٢.

[٥] ينظر: المقترب في بيان المضطرب: ٤٠ لأحمد بن عمر بن بازمول السلفي.

وحقيقة الاضطراب أن يكون مؤثراً في الحديث، قال ابن حجر: (الاضطراب هو الاختلاف الذي يؤثر قدحاً أما الاختلاف الذي يكون عند الرواة في اسم رجل فهذا اختلاف لا يؤثر، وذلك لأنه إن كان الراوي ثقة فلا ضير، وإن كان ضعيفاً فضعف الحديث بسببه لا بسبب اختلاف الرواة فيه)[١].

أنواع الاضطراب:

يقع الاضطراب في السند وهو الأكثر، ويقع في المتن وهو قليل، ويقع في السند والمتن كليها[٢].

الاضطراب في السند.

قسم الحافظ ابن حجر الاضطراب في السند إلى ستة أقسام، وهذا التقسيم نقله عن العلائي[٣].

أولاً: تعارض الوصل والإرسال.

ثانياً: تعارض الوقف والرفع.

ثالثاً: تعارض الاتصال والانقطاع.

رابعاً: أن يروي الحديث قوم مثلاً عن رجل، عن تابعي، عن صحابي، ويرويه غيرهم عن ذلك الرجل عن تابعي آخر، عن الصحابي بعينه.

خامساً: زيادة رجل في أحد الإسنادين.

سادساً: الاختلاف في اسم الراوي ونسبه إذا كان متردداً بين ثقة وضعيف. وهذا النوع ينقسم على أربعة أقسام[٤].

القسم الأول: أن يبهم في طريق ويسمى في أخرى فالظاهر أن هذا القسم لا تعارض فيه، لأنه يكون المبهم في إحدى الروايتين هو المعين في الأخرى، وعلى تقدير أن يكون يره فلا تضر رواية من سماه وعرفه إذا كان ثقة رواية من أبهمه. القسم الثاني: أن يكون الاختلاف في العبارة فقط والمعنى بها في الكل واحد، فإن مثل هذا لا يعد اختلافاً أيضاً، ولا يضر إذا كان الراوي ثقة. القسم الثالث: أن يقع التصريح باسم الراوي ونسبه لكن مع الاختلاف في سياق ذلك. القسم الرابع: أن يقع التصريح به من غير اختلاف لكن يكون ذلك من متفقين أحدهما ثقة والآخر ضعيف، أو أحدهما مستلزم الاتصال والآخر الإرسال.

---

[١] النكت على كتاب ابن الصلاح: ٢/٧٧٣.

[٢] ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لأبن الصلاح: ١٩٣.

[٣] النكت على كتاب ابن الصلاح: ٢/٧٧٧و٧٧٨ وينظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار للصنعاني: ٢/٢٧ و٢٨.

[٤] ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لأبن حجر: ٢/٧٨٥ و توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار للصنعاني: ٢/٢٩.

الاضطراب في المتن: يقع الاضطراب في المتن ولكنه قليل، وقل أن يحكم المحدّث على الحديث بالاضطراب بالمتن دون الاسناد[١]، والحديث الذي وقع الاختلاف في متنه لا يخلو من حالتين[٢].

الأول: أن يقع الاختلاف في المتن مع اختلاف المخرج، وهذه الحالة تعرف بمختلف الحديث وهو الحديث المقبول المعارض في الظاهر بمثله، والحالة الثانية: أن يقع الاختلاف في المتن مع اتحاد المخرج، فإذا اتحد مخرج الحديث وتقاربت ألفاظه فالغالب حينئذٍ على الظن أنه حديث واحد وقع الاختلاف فيه على بعض الرواة لا سيما إذا كان ذلك في سياقة واقعة تبعد أن يتعدد مثلها في الوقوع، فإن أمكن رد بعضها إلى بعض صير إليه.

فالجمع بين ألفاظ الحديث وبناء بعضها على بعض أولى من إطراح أحدهما أو توهين الحديث بالاضطراب في ألفاظه[٣].

أما النوع الثالث من الاضطراب: فهو الذي يقع في السند والمتن سواء، وهذه الحالة إذا وقع الاختلاف في سند الحديث ومتنه لابد من أن ينظر أولاً إلى سند الحديث لأن الاختلاف في متن الحديث قلما يكون إلا وفي الاسناد شيء[٤]. ولهذا أخرج الخطيب بسنده عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: (لا تنظروا إلى الحديث ولكن انظروا إلى الإسناد فإن صح الإسناد وإلا فلا تغتر بالحديث إذا لم يصح الإسناد)[٥].

---

[١] ينظر: نزهة النظر لأبن حجر: ٩٦.

[٢] ينظر: المقترب في بيان المضطرب لأحمد بن عمر بن بازمول: ١٦٢.

[٣] ينظر: المقترب في بيان المضطرب لأحمد بن عمر: ١٦٧.

[٤] إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ٥/ ١٨١ وينظر: المقترب في بيان المضطرب لأحمد ابن عمر: ١٦٧.

[٥] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢/ ١٠٢.

المبحث الأول

الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الطهارة

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه حسن بن صالح[١]، عن عاصم بن عبيد الله [٢]، عن سالم[٣]، عن أبيه[٤]، عن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين[٥]، ورواه ابن فضيل[٦]، وجرير[٧]، وعبد الرحيم بن سليمان[٨]، فقالوا: عن يزيد بن أبي زياد[٩]، عن أبيه، عن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه خالد الواسطي[١٠]، عن يزيد، عن عاصم، عن أبيه، أو عن عمه، عن عمر ﷺ فأيُّهما الصَّحيحُ؟ قَالا: عاصمٌ مضطربُ الحديث، والحَسَن ابن صالِح أحفظُ من يزيد بن أَبِي زياد ومِن

---

[١] الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة ت١٦٩هـ – تقريب التهذيب:١٦١/(١٢٥٠).

[٢] عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس ت١٣٢هـ – تقريب التهذيب:٢٨٥/(٣٠٦٥).

[٣] سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر أو أبو عبد الله القرشي العدوي المدني ، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح – تقريب التهذيب:٢٢٦/(٢١٧٦).

[٤] أبو: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم مع أَبِيهِ وَهُوَ صغير لم يبلغ الحلم. وقد قيل: إن إسلامه كَانَ قبل إسلام أَبِيهِ، ولا يصح. وكان عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر ينكر ذَلِكَ، وكَانَ عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر يَوْم بدر ممن لم يحتلم، فاستصغره رَسُول اللَّهِ ﷺ ورده، وأجازه يَوْم أحد. ويروى عَنْ نَافِع أن رَسُول الله ﷺ ردّه يوم أحد، لأنه كَانَ ابْن أربع عشرة سنة، وأجازه يوم الخندق، وَهُوَ ابْن خمس عشرة – الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبن عبد البر:٣/ ٩٥٠.

[٥] والحديث هو: أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: (رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه في السفر)

[٦] ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع من ت ١٩٥هـ – تقريب التهذيب:٥٠٢/(٦٢٢٧)

[٧] جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط بضم القاف الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه – تقريب التهذيب:١٣٩/(٩١٦)

[٨] عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ت١٨٧هـ تقريب التهذيب: ٣٥٤/(٤٠٥٦).

[٩] يزيد بن أبي زياد القرشي، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً من الخامسة ت١٣٥هـ – تقريب التهذيب: ٦٠١/(٧٧١٧)

[١٠] خالد الواسطي: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت من الثامنة ت١٨٢هـ – تقريب التهذيب:١٨٩/(١٦٤٧).

شَريك[١] ؛ وَهُوَ أشبَهُ. وقَال أَبُو زُرعَة: وحديث حسن بن صالِح أصحُّ، ولا يَبعُد أن يكون الاضطراب من عَاصِم)[٢]

تخريج الحديث.

رواية حسن بن صالح عن عاصم أخرجها ابن أبي شيبة[٣] من طريق الفضل بن دكين ويحيى ابن آدم، عن حسن به. وأخرجها أحمد[٤] من طريق وكيع بن الجراح، وأخرجها البزار[٥] من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. ورواية محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم أخرجها الدارقطني[٦]. ورواية جرير بن عبد الحميد، وعبد الرحيم بن سليمان أخرجهما ابن أبي حاتم[٧]. ورواية خالد الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم أخرجها أحمد[٨] من طريق عفان بن مسلم، عن خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم، عن أبيه، أو عن جده، وأخرجها البزار[٩] من طريق محمد بن عبد الملك، عن خالد به.

حُكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (عاصم مضطرب الحديث)[١٠].

بيان وجه الاضطراب.

حَكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب، ثم بين أن حكم الاضطراب جاء بسبب أحد رواة الحديث وهو عاصم بن عبيد الله. وإذا نظرنا في أقوال أئمة النقد وجدناهم تكلموا على عاصم وبينوا سبب اضطرابه وهي كالآتي: قال أحمد بن حنبل:(سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان بعض الشيوخ يتقي حديث

---

[١] شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين – تقريب التهذيب: (٢٧٨٧)/٢٢٦.

[٢] العلل: ١/٤٠٩/(١١).

[٣] مصنف ابن أبي شيبة: ١/١٦٣/(١٨٧٣).

[٤] مسند أحمد: ١/٤٤٦/(٣٨٧).

[٥] مسند البزار: ١/٢٣٣/(١٢٢).

[٦] العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٢/٢١.

[٧] العلل: ١/٤١٠.

[٨] مسند أحمد: ١/٢٧٩/(١٢٨).

[٩] مسند البزار: ١/٣٨٧/(٢٦٣).

[١٠] العلل لأبن أبي حاتم: ١/٤١٠.

عاصم بن عبيد الله، وفي رواية أخرى كان بعض الشيوخ يهابون حديثه)[١]، وقال محمد بن سعد: (كان كثير الحديث لا يحتج به)[٢]، وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن عاصم فقال:(ضعيف)[٣]، وقال البخاري:(عاصم بن عبيد الله منكر الحديث)[٤] وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال:(منكر الحديث، مضطرب الحديث)[٥].

وقال أبو زرعة: (عاصم مضطرب الحديث، ولا يبعد أن يكون الاضطراب منه)[٦]، ونقل ابن عدي بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان ينكر عاصم أشد الأنكار[٧]، وقال ابن حبان: (عاصم بن عبيد الله كان سيء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه)[٨]، وقال ابن عدي: (احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه)[٩]، وقال الدارقطني: (والاضطراب فيه من عاصم بن عبيد الله، لأنه كان سيء الحفظ)[١٠] وقال البرقاني: سألت الدار قطني عن عاصم فقال: (يترك، وهو يغفل)[١١] وقال الذهبي: (ضعفه مالك وابن معين)[١٢] والخلاصة فيه: مع أن من روى عنه هم من الأئمة كسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وغيرهم من ثقات الناس إلا أنه ضعيف سيء الحفظ في حديثه اضطراب[١٣] والله أعلم.

---

[١] العلل ومعرفة الرجال:٣/٢١٤ رواية ابن عبد الله و١/٦٦ رواية المروذي وينظر: بحر الدم فيمن تكلم عليه الإمام أحمد بمدح أو ذم لأبن عبد الهادي الحنبلي:١/٨٠.

[٢] الطبقات الكبرى:٥/٣٧٣.

[٣] تأريخ ابن معين: ١٣٧ رواية الدارمي وينظر: تأريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبن شاهين: ١٤٨.

[٤] الضعفاء الصغير: ٩٠.

[٥] الجرح والتعديل:٦/٣٤٨.

[٦] العلل لأبن أبي حاتم:١/٤١٠.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٣٨٧ وينظر مختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي: ٥٦٩.

[٨] المجروحين:٢/١٢٧/(٧٢٢) وينظر: الضعفاء والمتروكون لأبن الجوزي:٢/٧٠.

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال:٦/٣٩٣.

[١٠] العلل الواردة في الأحاديث النبوية:٢/٢٢.

[١١] سؤالات البرقاني للدارقطني: ٤٩.

[١٢] المني في الضعفاء:١/٣٢١ وميزان الاعتدال في نقد الرجال:٢/٣٥٣/(٤٠٥٦).

[١٣] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ١٣/٥٠٠/(٣٠١٤).

الحكم على الحديث.

إسناد الحديث ضعيف من أجل عاصم بن عبيد الله، ولأن مدار الإسناد عليه. قال الضياء المقدسي: (إسناده ضعيف)[١]، والحديث له متابعات أخرى، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ يرتقي بها إلى الصحة، أخرجها أحمد[٢]، وابن ماجه[٣]، وابن خزيمة[٤].

الحديث الثاني: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سفيان الثوري[٥]، وشريك[٦]، عن الأعمش[٧]، عن الحكم بن عتيبة[٨]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٩]، عن بلال ﷺ، عن النبي ﷺ، في المسح على الخفين؟ قالا: ورواه أيضاً عيسى بن يونس[١٠]، وأبو معاوية[١١]، وابن نمير[١٢]، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال ﷺ، عن النبي ﷺ،

---

[١] الأحاديث المختارة: ١/ ٣٠١/(١٩١)و(١٩٢).

[٢] مسند أحمد: ١/ ٣٥٧/(٢٣٧).

[٣] سنن ابن ماجه: ١/ ٣٤٣/(٥٤٦) كتاب الطهارة وسننها باب ما جاء في المسح على الخفين.

[٤] صحيح ابن خزيمة: ١/ ٩٣/(١٨٤).

[٥] سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس ت١٦١ه – تقريب التهذيب:٢٤٤/(٢٤٤٥).

[٦] شريك: هو ابن عبد الله النخعي سبقت ترجمته

[٧] الأعمش: هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يدلس من الخامسة ت١٤٧ه – تقريب التهذيب: ٢٥٤/(٢٦١٥).

[٨] الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها – تقريب التهذيب:١٧٥/(١٤٥٣).

[٩] عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم ت٨٣ه وقيل إنه غرق – تقريب التهذيب: ٣٤٩/(٣٩٩٣).

[١٠] عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ،أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون من الثامنة ت١٨٧ه – تقريب التهذيب:٤٤١/(٥٣٤١).

[١١] أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير الكوفي و عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة ت١٩٥هـ وقد رمي بالإرجاء – تقريب التهذيب: ٤٧٥/(٥٨٤١).

[١٢] ابن نمير: هو عبد الله بن نمير بنون مصغر أبو هشام الهمداني الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة ت١٩٩هـ – تقريب التهذيب:٣٢٧/(٣٦٦٨).

ورواه زائدة[١]، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، عن بلال، عن النبي ﷺ، قلت لهما: فأي هذا الصحيح: قال أبي: الصحيح من حديث الأعمش: عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال، بلا كعب. قلت لأبي: فمن غير حديث الأعمش؟ قال: الصحيح ما يقول شعبة[٢]، وأبان بن تغلب[٣]، وزيد بن أبي أنيسة[٤]، أيضاً، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال بلا كعب، وقال أبي: الثوري وشعبة أحفظهم. قلت لأبي: فإن ليث بن أبي سليم[٥] يحدث فيضطرب، يحدث عنه يحيى بن يعلى[٦]، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال ، عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، في المسح، ورواه معتمر[٧]، عن ليث، عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت[٨]، عن شريح بن هانئ[٩]، عن بلال ، عن النبي ﷺ.... قال أبي وأبو زرعة: ليثٌ لا يشتغل به، في حديثه مثل ذي كثيرٌ، هو مضطرب)[١٠].

---

[١] زائدة: هو ابن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها تقريب التهذيب:٢١٣/(١٩٨٢).

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة ت ١٦٠هـ – تقريب التهذيب:٢٦٦/(٢٧٩٠).

[٣] أبان بن تغلب أبو سعد الكوفي، ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة ت ١٤٧هـ – تقريب التهذيب:٨٧/(١٣٦).

[٤] زيد بن أبي أنيسة أبو أسامة الجزري أصله من الكوفة ثم سكن الرها، ثقة له أفراد من السادسة مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين – تقريب التهذيب:٢٢٢/(٢١١٨).

[٥] ليث بن أبي سليم بن زنيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة ت١٤٨هـ – تقريب التهذيب:٤٦٤/(٥٦٨٥).

[٦] يحيى بن يعلى أبو المُحياة التيمي الكوفي، ثقة من الثامنة – تقريب التهذيب:٥٩٨/(٧٦٧٦).

[٧] معتمر: هو ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة ت ١٨٧هـ – تقريب التهذيب: ٥٣٩/(٦٧٨٥).

[٨] حبيب بن أبي ثابت: اسمه قيس ويقال هند بن دينار أبو يحيى الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة ت١١٩هـ – تقريب التهذيب:١٥٠/(١٠٨٤).

[٩] شريح بن هانىء بن يزيد أبو المقدام الحارثي المذحجي الكوفي ، مخضرم ثقة قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان – تقريب التهذيب:٢٦٦/(٢٧٧٨).

[١٠] العلل:١/٤١١/(١٢) ومتن حديث بلال أن النبي ﷺ (كان يمسح على الخفين والخمار).

تخريج الحديث.

رواية سفيان الثوري أخرجها عبد الرزاق[١]، عنه ومن طريقه أخرجها أحمد[٢]، والطبراني[٣]، ورواية شريك أخرجها الشاشي[٤] من طريق محمد بن سعيد الأصفهاني، ورواية عيسى بن يونس أخرجها مسلم[٥] من طريق إسحاق بن راهويه، ورواية أبي معاوية أخرجها ابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها مسلم[٨]، وأخرجها النسائي[٩] من طريق الحسين بن منصور، وأخرجها البزار[١٠] من طريق عبد الله بن سعيد، ورواية ابن نمير أخرجها أحمد[١١]، وأخرجها النسائي[١٢] من طريق الحسين بن منصور، وأخرجها البزار[١٣] من طريق عبد الله بن سعيد، ورواية يحيى بن يعلى، عن ليث أخرجها ابن أبي شيبة[١٤]، ومن طريقه أخرجها الطبراني[١٥]، ورواية معتمر بن سليمان أخرجها الطبراني[١٦] من طريق مسدد بن مسرهد.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (الصَّحيح مِنْ حَدِيث الأعمش: عَن الحكم، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَن بلال، بلا كعب، قلتُ لأَبِي: فمِنْ غيرِ حَدِيث الأعمش، قَالَ: الصَّحيحُ ما يَقُولُ شُعْبَةُ، وأبانُ بْن تَغْلِبَ، وزيد بن أَبِي أنيسة

---

[١] مصنف عبد الرزاق: ١/١٨٨/(٧٣٦).

[٢] مسند أحمد: ٣٩/٣٢٨/(٢٣٨٩٨) (٢٣٩١٦).

[٣] المعجم الكبير: ١/٣٥٦/(١٠٨٦).

[٤] المسند: ٢/٣٥٨/(٩٦٠).

[٥] صحيح مسلم: ١/ ٢٣١/(٢٧٥) كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة.

[٦] مصنف ابن أبي شيبة: ١/١٦٢/(١٨٦٠).

[٧] مسند أحمد: ٣٩/٣١٧/(٢٣٨٨٤).

[٨] صحيح مسلم: ١/ ٢٣١/(٢٧٥) كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة.

[٩] سنن النسائي: ١/ ٧٥/(١٠٤) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة.

[١٠] مسند البزار: ٤/١٩٧/(١٣٥٨).

[١١] مسند أحمد: ٣٩/٣٣٢/(٢٣٩٠٤).

[١٢] سنن النسائي: ١/ ٧٥/(١٠٤) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة.

[١٣] مسند البزار: ٤/١٩٧/(١٣٥٨).

[١٤] مصنف ابن أبي شيبة: ١/١٦٨/(١٩٣٠).

[١٥] المعجم الكبير: ١/ ٣٥٠/(١٠٦٢).

[١٦] المعجم الكبير: ١/٣٥٨/(١٠٩٦) والمعجم الأوسط: ٣/٢٩٩/(٣٢١٤).

أيضا، عَن الحكم، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَن بلال؛ بلا كعب. وَقَالَ أَبِي: الثوريُّ وشُعْبَةُ أحفظُهم، قَالَ أَبِي وأَبُو زرعة: ليثٌ لا يُشْتَغَلُ بِهِ؛ فِي حديثه مثلُ ذِي كثيرٌ؛ هُوَ مضطربُ الحديثِ)[١].

بيان وجه الاضطراب.

أعل أبو حاتم رواية ليث بن أبي سليم بالاضطراب، وذلك لكونه روى الحديث فذكر فيه كعب بن عجرة بين عبد الرحمن بن أبي ليلى، وبين بلال ﷺ، وروى الحديث مرة أخرى فلم يذكر فيه كعب، ولكي نعرف السبب الذي من أجله اضطربت رواية ليث، لابد من النظر في أقوال أئمة النقد ومعرفة أقوالهم فيه، فقد قال عنه يحيى بن معين:(ليث بن أبي سليم ليس بذاك القوي)[٢]، وقال أحمد ابن حنبل: (ليث مضطرب الحديث، ولكن حدّث عنه الناس)[٣]، وقال البخاري: (كان أحمد بن حنبل لا يفرح بحديثه)[٤]، وقال أيضاً: (ليث صدوق إلا أنه يغلط)[٥]، وقال عثمان بن أبي شيبة: (سألت جرير بن عبد الحميد، عن ليث ؟ فقال: كان أكثر تخليطاً)[٦]، وقال أبو زرعة الرازي: (لين الحديث لا تقوم به حجة عند أهل العلم بالحديث)[٧]، وقال مؤمل بن الفضل: (قلنا لعيسى بن يونس لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن)[٨]، وقد أجاد ابن حبان في بيان سبب الاضطراب فقال: (كان ليث من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، و أحمد بن حنبل)[٩]. والخلاصة فيه: أن سبب الاضطراب هو بسبب التخليط الذي كان عنده وهذا التخليط أدى إلى قلبه للأسانيد، ورفع المرسل، ويجعل للثقات أحاديث ليست لهم وينسبها لهم، لذلك كانت النتيجة اضطراب في روايته للحديث فترك الأئمة حديثه والله أعلم.

---

[١] العلل:١/٤١٣ ٤١٥.

[٢] سؤالات ابن الجنيد: ٤٠٣.

[٣] العلل ومعرفة الرجال:٢/٣٧٩ رواية ابنه عبد الله.

[٤] العلل الكبير للترمذي: ٢٩٣و٣٩٠.

[٥] المصدر نفسه: ٣٩٠.

[٦] الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤/١٤.

[٧] الضعفاء:٣/٨٢٣و٨٢٤.

[٨] الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٧/١٧٨.

[٩] المجروحين: ٢/٢٣١/(٩٠٦).

الحكم على الحديث.

الحديث من طريق ليث حديث ضعيف فيه اضطراب، ولكن الحديث له متابعات أخرى صحيحه[١]

الحديث الثالث: قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي وحدثنا عن محمد بن الخليل[٢]، عن إسماعيل بن أبي عياش[٣]، عن ثعلبة بن مسلم[٤]، عن قيس بن خالد بن حبتر[٥]، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا سقط الذباب في شراب أحدكم، فليغمسه، ثم ليطرحه، فإنَّ أحد جناحيه داءٌ، والآخر دواءٌ)، فقال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد)[٦].

تخريج الحديث.

أخرجه ابن أبي حاتم[٧]، عن أبيه، عن محمد بن الخليل به، ولم أجد من أخرجه غيره.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب الإسناد)[٨].

بيان وجه الاضطراب.

قيد أبو حاتم الاضطراب في هذا الحديث بأنه اضطراب في الإسناد، وهذا يعني أن أحد رواة الإسناد فيه شيء جعلت أن يكون الاضطراب بسببه، وخصوصاً اذا ذكر في الإسناد راو لم يذكره أحد من رواة الحديث وخالف فيه الرواية الصحيحة الأخرى، ففي إسناد هذا الحديث قيس بن حبتر[٩]، لم أجد من ذكر

---

(١) مسند أحمد: ٣٩/٣٢٨/(٢٣٨٩٨) وصحيح مسلم:١/٢٣١/(٢٧٥) كتاب الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة

(٢) محمد بن الخيل بن حماد الخشني الدمشقي البلاطي ، والبلاط قرية بالقرب من دمشق، صدوق من العاشرة – تقريب التهذيب: ٤٧٧/(٥٨٦٣).

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنسي الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنين وثمانين – تقريب التهذيب: ١٠٩/(٤٧٣).

(٤) ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي، مستور من الخامسة – تقريب التهذيب: ١٣٤/(٨٤٦).

(٥) قيس بن خالد بن حبتر: لم أجد له ترجمة.

(٦) العلل: ١/٥١٦/(٧٩).

(٧) المصدر نفسه.

(٨) العلل لابن أبي حاتم:١/٥١٧.

(٩) قال محقق كتاب علل ابن أبي حاتم الشيخ سعد الحميد: ولم نجد في الرواة من يقال له: قيس بن خالد بن حبتر ، بل لم نجد من يقال له: قيس بن خالد في هذه الطبقة ، وفيهم قيس بن حبتر ، ونخشى أن يكون في الإسناد تصحيف وسقط ، فيكون حبتر متصحفاً عن حنين فرسمها متشابه جداً، فالحديث معروف من رواية عبيد بن حنين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والظاهر أن هذا الإشكال قديم ، فقد نقل ابن الملقن في البدر المنير: ٤٥٥/١ قول ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا الحديث ، فقال: هذا حديث مضطرب الإسناد . انتهى وقيس بن حبتر التميمي الكوفي نزيل الجزيرة ، ثقة من الرابعة – تقريب التهذيب: ٤٥٦/(٥٥٦٧).

له من الأئمة ترجمة ، أو شيء من تعديل أو تجريح، وإذا ما نظرنا إلى رجال الإسناد وكلام الأئمة عليهم وجدنا أن أحد الرواة كان السبب في اطلاق علة الاضطراب على سند الحديث. فمحمد بن الخليل قال عنه أبو حاتم:(شيخ) وقال النسائي: (لابأس به)[١]، أما إسماعيل بن عياش فكان للأئمة كلام على مروياته، ومن هذه الأقوال: قال أبوداود: سألت أحمد عن إسماعيل فقال: (ما حدّث عن مشايخهم قلت الشاميين قال: نعم، فأما حديث غيرهم عنده مناكير)[٢]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن إسماعيل فقال: (نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاحاً وفي المصنف أحاديث مضطربة)[٣]، وقال أبو حاتم: (لين الحديث)[٤]، وقال أبو زرعة: (صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين)[٥]، وقال النسائي: (ضعيف)[٦]، وقال ابن حبان: (كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلمّا كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على وجهه، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وادخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه)[٧]، وقال ابن عدي: (ممن يكتب حديثه ويحتج به، وفي حديث الشاميين خاصة)[٨]، وقال أبو إسحاق الفزاري: (ذاك رجلٌ لا يدري ما يخرجه من رأسه)[٩]، وقال الحاكم: (إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه)[١٠]، وقال الذهبي: (عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز)[١١]، وقال ابن حجر: (صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم)[١٢]، والخلاصة: أنه صدوق في حديث الشاميين، وفي حديث غيرهم حديثه فيه اختلاط واضطراب، ولعل الاضطراب في إسناد الحديث جاء من قبله، لذكره لقيس بن خالد بن حبتر في الإسناد

---

[١] تهذيب التهذيب لأبن حجر: ٩/ ١٥١.

[٢] سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ٢٦٤.

[٣] الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٢/ ١٩٢.

[٤] المصدر نفسه:٢/ ١٩٢.

[٥] المصدر نفسه:٢/ ١٩٢.

[٦] الضعفاء والمتروكون: ١٦.

[٧] المجروحين: ١/ ١٢٤.

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال:١/ ٤٨٨.

[٩] ميزان الاعتدال: ١/ ٢٤١.

[١٠] سؤالات السجزي للحاكم: ٢١٧.

[١١] المغني في الضعفاء:١/ ٨٥.

[١٢] تقريب التهذيب: ١٠٩/(٤٧٣).

والله أعلم. أما ثعلبة بن مسلم الخثعمي فقد ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: (عن أبي كعب وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر)[٢]، وقال ابن حجر: (مستور)[٣] والخلاصة فيه ما قاله ابن حجر.

الحكم على الحديث.

الحديث مضطرب الإسناد، والحديث ورد بإسناد آخر صحيح رواه أحمد و البخاري، وابن ماجه، وابو داود، والنسائي[٤].

الحديث الرابع: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش[٥]، عن شعيب ابن أبي حمزة[٦]، عن محمد بن المنكدر[٧]، عن جابرﷺ، قال: كان آخر الأمر من رسول اللهﷺ ترك الوضوء مما مست النار؟ فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب المتن، إنما هو: أنّ النبي ﷺ أكل كتِفاً، ولم يتوضأ، كذا رواه الثقات، عن ابن المنكدر، عن جابرﷺ، ويحتمل أن يكون شعيبٌ حدّث به من حفظه، فوهم فيه)[٨].

تخريج الحديث.

أخرجه أبو داود[٩]، وابن خزيمة[١٠] من طريق موسى بن سهل، عن علي به ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان[١١]، وأخرجه النسائي[١٢] من طريق عمرو بن منصور، ومن طريقه أخرجه ابن حزم[١٣]،

---

[١] الثقات: ٤/٩٩/(٢٠٠٠).

[٢] ميزان الاعتدال: ١/٣٧١/(١٣٩٠).

[٣] تقريب التهذيب: ١٣٤/(٨٤٦).

[٤] مسند أحمد:١٧/٢٨٤/(١١١٨٩)وصحيح البخاري:٤/١٣٠/(٤٥٥) كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الأخرى دواء وسنن ابن ماجه: ٢/١١٥٩/(٣٥٠٥) كتاب الطب باب يقع الذباب في الإناء وسنن أبي داود:٣/٣٦٥/(٣٨٤٤) كتاب الأطعمة باب الذباب يقع في الطعام وسنن النسائي:٧/١٧٨/(٤٢٦٢) كتاب الفرع والعتيرة باب الذباب يقع في الإناء .

[٥] علي بن عياش الحمصي ، ثقة ثبت من التاسعة ت٢١٩هـ – تقريب التهذيب: ٤٠٤/(٤٧٧٩).

[٦] شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبيه دينار أبو بشير الحمصي الأموي مولاهم، ثقة عابد ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري من السابعة ت١٦٢هـ – تقريب التهذيب: ٢٦٧/(٢٧٩٨).

[٧] محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني، ثقة فاضل من الثالثة ت١٣٠ه – تقريب التهذيب: ٥٠٨/(٦٣٢٧)

[٨] العلل: ١/٦٤٤/(١٦٨) و٢/٧/(١٧٤).

[٩] سنن أبي داود: ١/١٣٧/(١٩٢) كتاب الطهارة باب في ترك الوضوء مما مست النار.

[١٠] صحيح ابن خزيمة: ١/٦٨/(٤١).

[١١] صحيح ابن حبان: ٣/٤١٦/(١١٣٤).

[١٢] سنن النسائي:٤/٢٨/(١٨٥) كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما غيرت النار.

[١٣] المحلى بالآثار:١/٢٢٦.

وأخرجه ابن الجارود[١] من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب، عن علي، وأخرجه ابن المنذر[٢] من طريق يعقوب بن سفيان، وأخرجه الطحاوي[٣]، والطبراني[٤]، وابن عبد البر[٥] من طريق أبي زرعة الدمشقي، وأخرجه ابن قانع[٦] وأبو بكر الإسماعيلي[٧] من طريق إبراهيم بن الهيثم، وأخرجه ابن شاهين[٨] من طريق يزيد بن عبد الصمد، وأخرجه البيهقي[٩] من طريق محمد بن عوف. أما رواية الثقات عن ابن المنكدر: (ابن جريج، ومعمر، وعلي بن زيد، وسفيان ابن عيينة، وروح بن القاسم، وأيوب السختياني، وجرير بن حازم) كلهم رووا الحديث عن ابن المنكدر (أن النبي ﷺ أكل كتفاً ولم يتوضأ) أما رواية ابن جريج، ومعمر أخرجهما عبد الرزاق[١٠]، ورواية ابن جريج، وعلي ابن زيد، وسفيان بن عيينة أخرجها أحمد[١١]، ورواية ابن جريج أخرجها أبو داود[١٢]، ورواية معمر، وأيوب السختياني، وجرير بن حازم، وروح بن القاسم أخرجها ابن حبان[١٣].

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب المتن، ويحتمل أن يكون شعيب حدّث به من حفظه فوهم فيه)[١٤].

بيان وجه الاضطراب.

يبدو أن عدم الضبط هو الذي أدى إلى الوهم، والاضطراب، ومن الأمور التي بينت عدم الضبط لدى شعيب بن أبي حمزة الراوي للحديث هو مقارنة روايته بروايات الأئمة الذين رووا الحديث عن ابن

---

[١] المنتقى من السنن: ١/٣٣/(٢٤).

[٢] الأوسط في السنن والإجماع والإختلاف: ١/٢٢٥/(١٢٩).

[٣] شرح معاني الآثار: ١/٦٦/(٣٩٤).

[٤] المعجم الأوسط: ٥/٥٨/(٤٦٦٣) والمعجم الصغير: ٢/٣/(٦٧١) ومسند الشاميين: ٤/١٤٩/(٢٩٧٣).

[٥] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ٣/٣٤٧.

[٦] معجم الصحابة: ١/١٣٦.

[٧] معجم الإسماعيلي: ٣/٧٤٥/(٣٦٢).

[٨] ناسخ الحديث ومنسوخه: ٧٣/(٦٤).

[٩] السنن الكبرى: ١/٢٤١/(٧٢١) كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار.

[١٠] مصنف عبد الرزاق: ١م١٦٥/(٦٣٩) (٦٤٠).

[١١] مسند أحمد: ٢٢/٣٤٥/(١٤٤٥٣) (١٤٢٦٢) (١٤٢٩٩).

[١٢] سنن أبي داود: ١/١٣٧/(١٩١) كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار.

[١٣] صحيح ابن حبان: ٣/٤١٥/(١١٣٢) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٣٩) (١١٤٥).

[١٤] العلل لأبن أبي حاتم: ١/٦٤٥.

المنكدر، فقد وجد الأئمة أن شعيباً روى الحديث من حفظه فاختصره فوهم فيه واضطرب. قال أبو داود بعد رواية شعيب: (هذا اختصار من الحديث الأول)[١]، وأراد بالأول الحديث الذي رواه معمر وغيره، عن ابن المنكدر، عن جابر ﷺ، أن النبي ﷺ (قُربت للنبي ﷺ خبزاً ولحماً فأكل، ثم دعا بوضوء، فتوضأ به، ثم صلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ)[٢]، وقال ابن حبان معقباً على رواية شعيب: (هذا خبرٌ مختصر من حديث طويل، اختصره شعيب بن أبي حمزة متوهماً لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقاً، وإنما هو نسخٌ لإيجاب الوضوء مما مست، خلا لحم الجزور فقط)[٣]، فهذا الاختصار في رواية الحديث جاء من طريق شعيب، ويظهر أن شعيب تفرد بهذا الاختصار. قال الطبراني: (لا يروي هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا شعيب بن أبي حمزة، تفرد به علي بن عياش)[٤]، وقال الدارقطني: (تفرد به علي بن عياش الحمصي، عن شعيب عنه)[٥] فالوهم والاضطراب وقع بسبب الاختصار في رواية الحديث وتفرده بهذا الاختصار والله أعلم[٦].

الحكم على الحديث.

الحديث من رواية شعيب مضطربة المتن، ورواه الأئمة من طرق صحيحة عن ابن المنكدر، عن جابر ﷺ، ورواه البخاري[٧] من طريق سعيد بن الحارث، عن جابر ﷺ.

الحديث الخامس: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه ثابت بن عُبيد[٨]، عن القاسم[٩]، عن عائشة ﵂، أن النبي ﷺ قال لها: (ناوليني الخُمْرَةَ[١٠]، قلت إني حائض، قال: إنَّ حيضك ليس في يدك)،

---

[١] سنن أبي داود: ١/١٣٧/(١٩١) كتاب الطهارة باب ترك الوضوء مما مست النار.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] صحيح ابن حبان: ٣/٤١٧.

[٤] المعجم الأوسط: ٥/٥٨/(٤٦٦٣).

[٥] أطراف الغرائب: ١/٣١٧/(١٧٠٦).

[٦] ينظر: تعليقة على علل ابن أبي حاتم لأبن عبد الهادي: ١/٢٤٦ وشرح مغلطاي على سنن ابن ماجه: ١/٤٦١ والبدر المنير لأبن الملقن: ٢/٤١٢ والتلخيص الحبير لأبن حجر: ١/٣٢٩ .

[٧] صحيح البخاري: ٧/ ٨٢/(٥٤٥٧) كتاب الأطعمة باب المنديل.

[٨] ثابت بن عبيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت ﷺ كوفيٌ ثقة من الثالثة – تقريب التهذيب: ١٣٢/(٨٢١).

[٩] القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ التيمي ، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة ،قال أيوب: ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة ت١٦٦هـ – تقريب التهذيب: ٤٥١/(٥٤٨٩).

[١٠] الخُمْرَةَ: شيءٌ منسوج يعمل من سعف النخيل ويرمل بالخيوط، وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك، فإن عظم حتى يكفي الرجل لجسده كله فهو حصير وليس خمرة – ينظر: ريب الحديث لأبن الجوزي: ١/٣٠٦.

ورواه عبد الله البهي[١]، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ نحوه، فقال أبي: حديث ثابت، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها أحب إليّ، وذلك أنَّ البهي يُدخل حديث بينه وبين عائشة عروة رضي الله عنها، وربما قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، ونفس البهي لا يحتج بحديثه، وهو مضطرب الحديث)[٢].

تخريج الحديث.

رواية ثابت بن عبيد، عن القاسم، أخرجها أبو داود الطيالسي[٣]، وأحمد[٤]، وعبد الله بن محمد الفاكهي[٥]، وابن حبان[٦]، عن شعبة، ومن طريق الطيالسي أخرجها الدارمي[٧]، والبيهقي[٨]، وأخرجها عبد الرزاق[٩]، وابن المنذر[١٠]، وابن حبان[١١] من طريق سفيان الثوري، ومن طريق عبد الرزاق أخرجها ابن الجارود[١٢]، وأخرجها ابن أبي شيبة[١٣]، وأحمد[١٤]، وأبو داود[١٥] من طريق أبي معاوية، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها مسلم[١٦]، وأخرجها ابن سعد[١٧]، والترمذي[١٨]، والنسائي[١٩] من طريق عبيدة بن حميد، جميعهم (شعبة، والثوري، وأبو معاوية، وعبيدة بن حميد)، عن الأعمش، عن ثابت به.

---

[١] عبد الله البَهيّ: بفتح الباء وكسر وتشديد الياء، مولى مصعب بن الزبير ، يقال: اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ من الثالثة – تقريب التهذيب: ٣٣٠/(٣٧٢٣).

[٢] العلل: ٤٧/٢/(٢٠٦).

[٣] مسند الطيالسي: ٤٨/٣/(١٥٣٣).

[٤] مسند أحمد: ٢٢٥/٤١/(٢٤٦٩٥) و٢٤٩/٤٢/(٢٥٤٠٤).

[٥] فوائد أبي محمد الفاكهي: ٤٤٤/(٢١٧).

[٦] صحيح ابن حبان: ١٩١/٤/(١٣٥٨).

[٧] سنن الدارمي: ٥٩٥/١/(٧٩٨).

[٨] السنن الكبرى: ٢٨٧/١/(٨٨٣) كتاب الطهارة باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب.

[٩] مصنف عبد الرزاق: ٣٢٧/١/(١٢٥٨).

[١٠] الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ٢٠٣/٢/(٧٨٣) و٣٤٠/٥/(٢٩٤٨).

[١١] صحيح ابن حبان: ١٩١/٤/(١٣٥٧).

[١٢] المنتقى: ٣٦/(١٠٢).

[١٣] مصنف ابن أبي شيبة: ١٣٩/٢/(٧٤١٢).

[١٤] مسند أحمد: ٢١٥/٤٠/(٢٤١٨٤) و٨٩/٤٣/(٢٥٩١٩).

[١٥] سنن أبي داود: ١٨٧/١/(٢٦١) كتاب الحيض باب الحائض تناول من المسجد والمصاحف لأبن أبي داود: ٤٢٢ .

[١٦] صحيح مسلم: ٢٤٤/١/(٢٩٨) كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها.

[١٧] الطبقات الكبرى: ٣٦٣/١.

[١٨] سنن الترمذي: ١٩٨/١/(١٣٤) أبواب الطهارة باب ما جاء في الحائض تناول شيء من المسجد.

[١٩] سنن النسائي: ١٤٦/١/(٢٧١) كتاب الحيض باب استخدام الحائض وفي الكبرى: ١٧٥/١/(٢٦٢) كتاب الحيض باب استخدام الحائض.

أما رواية عبد الله البهي، عن عائشة ﵂ أخرجها أبو داود الطيالسي[١] من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله البهي، وأخرجها ابن سعد[٢]، وإسحاق بن راهويه[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو نعيم[٧]، من طريق إسماعيل السدي، عن عبد الله البهي، وقد أخرج إسحاق ابن راهويه[٨]، وأحمد[٩] من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الله البهي، عن عبد الله بن عمر، عن عائشة﵂، عن النبي ﷺ.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (حديث ثابت، عن القاسم، عن عائشة ﵂، أحب إلي، وذلك أن البهي يُدخِل بينه وبين عائشة عروة﵂، وربما قال: حدثتني عائشة﵂، ونفس البهي لا يحتج بحديثه وهو مضطرب الحديث)[١٠].

بيان وجه الاضطراب.

أعل أبو حاتم رواية البهي بالاضطراب و ثم بين سبب ذلك كون أن عبد الله البهي يُدخل بينه وبين عائشة، عروة ﵂، ومرة أخرى يقول: حدثتني عائشة ﵂، ثم بين أن عبدالله البهي مضطرب الحديث لا يحتج به[١١]، وإذا نظرنا إلى أقوال الأئمة على عبد الله، وجدناها كالآتي، قال ابن سعد: (كان ثقة معروفاً قليل الحديث)[١٢]، وقال يحيى بن معين: (ثقة)[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤] وقال الذهبي: (من

---

[١] مسند الطيالسي:٣/١٠٥/(١٦١٣).

[٢] الطبقات الكبرى:١/٣٦٣.

[٣] مسد إسحاق بن راهويه: ٣/٩١٧/(١٦٠٧).

[٤] مسند أحمد:٤١/٢٦٩/(٢٤٧٤٧) و٤٢/٢٩٠/(٢٥٤٦٠).

[٥] سنن الدرمي:١/٧٠٥/(١١٠٥).

[٦] صحيح ابن حبان:٤/١٩٠/(١٣٥٦).

[٧] حلية الأولياء:٩/٢٣.

[٨] مسند إسحاق بن راهويه: ٣/٩٩٠/(١٧١٧).

[٩] مسند أحمد:٤١/٣١٤/(٢٤٨٠٧).

[١٠] العلل لأبن أبي حاتم: ٢/٤٨.

[١١] ينظر: العلل لأبن أبي حاتم:٢/٤٨.

[١٢] الطبقات الكبرى:٦/٣٠١.

[١٣] تأريخ ابن معين:١/١٠٣ رواية ابن محرز.

[١٤] الثقات:٥/٤٧/(٣٧٨٩).

تابعي أهل الكوفة وثقاتهم)[١]، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)[٢]، والخلاصة فيه: ما قاله ابن حجر والله أعلم. ولعل إطلاق الاضطراب على رواية البهي كان بسبب الاختلاف بين الأئمة في سماع البهي من عائشةرضي الله عنها مباشرة أو بواسطة، فذهب إلى القول بعدم سماع البهي من عائشةرضي الله عنها كل من عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، والدارقطني، قال أحمد بن حنبل: (عبد الله البهي سمع من عائشة رضي الله عنها، ما أرى في هذا شيئاً، إنما يروي عن عروة رضي الله عنه، وقال في حديث زائدة، عن السدي، عن البهي، قال: حدثتني عائشةرضي الله عنها في حديث الخمرة، وكان عبد الرحمن بن مهدي قد سمعه من زائدة، أي الحديث، فكان يدع فيه (حدثتني عائشة رضي الله عنها)، وينكره[٣]، وقال الدارقطني: (البهي إنما روى عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها[٤]، فهؤلاء الأئمة إضافة إلى أبي حاتم أنكروا سماع البهي من أم المؤمنين (عائشة رضي الله عنها) مباشرة، وجعلوا بينهما عروة بن الزبير رضي الله عنه أما الذين أثبتوا السماع مباشرة من غيرواسطة كلٌ من ابن سعد، والبخاري، ومسلم، وابن حبان، والدارقطني في أحد أقواله، والقاضي عياض، والنووي، والمزي، والذهبي، وابن حجر، أما ابن سعد فقد ذكر أحاديث أثبت فيها سماع البهي من عائشةرضي الله عنها[٥]، وقال البخاري: (سمع من ابن عمر، وابن الزبير، وعائشة رضي الله عنهم)[٦]، وأخرج مسلم حديثا بإسناده عن البهي، عن عائشة رضي الله عنها أثبت فيه سماعه منها[٧]، وقال القاضي عياض: (قد صححوا روايته، عن عائشة رضي الله عنها)[٨]، وقد ذكر المزي أن البهي سمع من بعض الصحابة منهم عائشة رضي الله عنها[٩]، وقد حسن ابن حجر حديثاً رواه البهي، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ توضأ بكوز[١٠]، ونفس الدارقطني الذي استدرك على مسلم إخراجه لحديث البهي، ذكر حديث الخمرة فقال: (اختلف فيه على البهي، ثم ذكر الاختلاف، وقال: والقول قول من قال: عن البهي

---

[١] تأريخ الإسلام:٣/٨٣.

[٢] تقريب التهذيب:٣٣٠/(٣٧٢٣).

[٣] المراسيل لأبن أبي حاتم:١/١١٥ وجامع التحصيل للعلائي: ٢١٨ وتحفة التحصيل لأبن العراقي: ١٩١.

[٤] الإلزامات والتتبع: ٣٧٥.

[٥] الطبقات الكبرى:١/٣٦٣ و٣/١٤٦ و ٦/٣٠١.

[٦] التأريخ الكبير:١/١٧٨/ و٥/٥٦.

[٧] صحيح مسلم:٤/١٩٦٥/(٢٥٣٦) كتاب فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

[٨] إكمال المعلم شرح صحيح مسلم:٧/٢٨٩ وشرح النووي على صحيح مسلم:١٦/٨٩.

[٩] تهذيب الكمال: ١٦ / ٣٤١/(٣٦٧٧).

[١٠] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:٢/٧٢.

عن عائشة رضي الله عنها)[١]. والذي يظهر من هذه الأقوال أن أبا حاتم أعل الحديث بالاضطراب بسبب الاختلاف على عبد الله البهي بسماعه مباشرة من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أو بواسطة والله أعلم.

الحكم على الحديث.

الحديث من طريق البهي فيه اضطراب، ومن طريق ثابت، عن القاسم، عن أم المؤمنين رضي الله عنها حديث صحيح رواه أحمد، ومسلم، وأبو داود[٢]

الحديث السادس: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه أبو الأحوص[٣]، عن أبي سحاق[٤]، عن مجاهد[٥]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنَّه كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب ب(قل ياأيها الكافرون)، و(قل هو الله أحد). قال أبي: ليس هذا الحديث بصحيح، وهو عن أبي إسحاق مضطربٌ، وإنما روى هذا الحديث نُفَيع الأعمى[٦]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

تخريج الحديث.

روى هذا الحديث عن أبي إسحاق (أبو الأحوص، وسفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وعمار بن رزيق). فرواية أبي الأحوص أخرجها الطيالسي[٨]، وابن أبي شيبة[٩] عنه، ومن طريق الطيالسي أخرجها

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ١٤/٢٣٦/(٣٥٨٩).

[٢] مسند أحمد: ٤٠/٢١٥/(٢٤١٨٤) و٤٣/٨٩/(٢٥٩١٩)وصحيح مسلم: ١/٢٤٤/(٢٩٨) كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها، و سنن أبي داود: ١/١٨٧/(٢٦١) كتاب الحيض باب الحائض تناول من المسجد والمصاحف لأبن أبي داود: ٤٢٢.

[٣] أبو الأحوص: هو سلاّم بن سُليم الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث من السابعة ت١٧٩ه – تقريب التهذيب: ٢٦١/(٢٧٠٣).

[٤] أبو سحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني السبيعي، ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة ت١٢٩هـ، وقيل قبل ذلك – تقريب التهذيب: ٤٢٣/(٥٠٦٥).

[٥] مجاهد: هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة توفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة – تقريب التهذيب: ٥٢٠/(٦٤٨١).

[٦] نفيع الأعمى: هو نُفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى مشهورٌ بكنيته كوفي، ويقال له نافع، متروك الحديث وقد كذبه ابن معين من الخامسة – تقريب التهذيب: ٥٦٥/(٧١٨١).

[٧] العلل: ٢/١٥٩/(٢٨٣).

[٨] مسند الطيالسي: ٣/٤٠٩/(٢٠٠٥).

[٩] مصنف ابن أبي شيبة: ٢/٥٠/(٦٣٣٦).

البيهقي[١]، وأخرجها ابن المنذر[٢] من طريق مسدد بن مسرهد، والطبراني[٣] من طريق موسى بن داود، وفي رواية الطبراني ذكر ركعتي الفجر دون المغرب، ورواية سفيان الثوري أخرجها عبد الرزاق[٤]، ومن طريقة أخرجها أحمد[٥]، والطبراني[٦]، وفي رواية عبد الرزاق أيضاً ذكر ركعتي الفجر دون المغرب. وأخرجها أحمد[٧]، وابن ماجه[٨]، والترمذي[٩] من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان الثوري. ورواية إسرائيل بن يونس أخرجها أحمد[١٠]، والطحاوي[١١].

ورواية عمار بن رزيق أخرجها النسائي[١٢]، والطبراني[١٣]، والبيهقي[١٤] من طريق الأحوص بن الجواب، عن عمار، وفيها عن أبي سحاق، عن إبراهيم بن مهاجر، عن ابن عمر رضي الله عنه.

أما رواية نُفَيع الأعمى، فأخرجها ابن عدي[١٥] من طريق يحيى بن أبي أُنيسة، عن نُفَيع به.

وقد روى شريك بن عبد الله، عن أبي سحاق، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر رضي الله عنه وروايته أخرجها الدارقطني[١٦].

---

(١) السنن الكبرى:٣/٦٢/(٤٨٧٩) كتاب الصلاة باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: ٥/٢٢٦/(٢٧٥٠) .

(٣) المعجم الكبير:١٢/٤١٥/(١٣٥٢٨).

(٤) مصنف عبد الرزاق:٣/٥٩/(٤٧٩٠).

(٥) مسند أحمد:٨/٥٠٩/(٤٧٩٠).

(٦) المعجم الكبير:١٢/٤١٤/(١٣٥٢٧).

(٧) مسند أحمد:٩/٥٠١/(٥٦٩١).

(٨) سنن ابن ماجه:١/٣٦٣/(١١٤٩) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيما يقرأ في الركعتين قبل الفجر.

(٩) سنن الترمذي: ٢/٢٧٦/(٤١٧) أبواب الصلاة باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها.

(١٠) مسند أحمد:٨/٣٨١/(٤٧٦٣) و٩/١٧٩/(٥٢١٥) (٥٦٩٩) و١٠/٣٢/(٥٧٤٢).

(١١) شرح معاني الآثار:١/٢٩٨/(١٧٦٨).

(١٢) سنن النسائي:٢/١٧٠/(٩٩٢) كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين بعد المغرب وفي الكبرى: ٢/١٧/(١٠٦٦) كتاب المساجد باب القراءة في الركعتين بعد المغرب.

(١٣) المعجم الكبير:١٢/٤٢٤/(١٣٥٦٤).

(١٤) السنن الكبرى:٣/٦٢/(٤٨٨٠) كتاب الصلاة باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة.

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال:٩/١١.

(١٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:١٣/١١٦.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (ليس هذا الحديث بصحيح و وهوعن أبي إسحاق مضطرب، وإنما روى هذا الحديث نُفَيع الأعمى، عن ابن عمرﷺ، عن النبي (ﷺ))[١].

بيان وجه الاضطراب.

حكم أبو حاتم على الحديث من طريق أبي إسحاق بانه مضطرب، وإذا تتبعنا أقوال الأئمة عن أبي إسحاق نجد أنَّ الأئمة قد حكموا على عليه بانه من أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به[٢]، إلا أنَّ الرواة الذين رووا عنه قد اختلفوا وحملوا عليه فأدّى حملهم عليه إلى القول بالاضطراب، ونقل عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أنَّه قال: (أبو إسحاق ثقة، ولكنَّ هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة)[٣]، ولذلك حكم الدارقطني على رواية أبي إسحاق بالاضطراب ليس بسببه، وإنَّما من الرواة عنه، فقال: (فاضطرب الحديث من رواية أبي إسحاق لكثرة الاختلاف عليه فيه)[٤]، وإن كان بعض أهل العلم قال عن أبي إسحاق أنَّه قد اختلط[٥]، ولكن الذهبي ردَّ على ذلك فقال: (أبو إسحاق السبيعي من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط)[٦]، وبهذا يتبين أن القول بالاضطراب ليس بسبب أبي إسحاق، وإنما من الرواة عنه واختلافهم عليه والله أعلم.

الحكم على الحديث.

الحديث من طريق أبي إسحاق أعله أبو حاتم بالاضطراب[٧]، ومن طريق نُفَيع ضعيف لأن نُفَيع متروك الحديث، وقد حسن الترمذي حديث أبي إسحاق فقال: (حديث حس ابن عمر حديث حسن)[٨] ويبدو والله أعلم أنَّ علة الاضطراب حولت الحديث من الصحة إلى الحسن.

---

[١] العلل لأبن أبي حاتم: ٢/ ١٥٩.

[٢] ينظر: المختلطين للعلائي: ٩٣.

[٣] الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٦/ ٢٤٣.

[٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ١٣/ ١١٦.

[٥] ينظر: المختلطين: ٩٣.

[٦] ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٧٠/ (٦٣٩٣).

[٧] العلل لأبن أبي حاتم: ٢/ ١٥٩.

[٨] سنن الترمذي: ٢/ ٢٧٦/ (٤١٧) أبواب الصلاة باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها.

المبحث الثاني
الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب في باب الحج وآدابه وثوابه

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بشار[١]، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة[٢]، قال: حدثنا سعيد بن بشير الدمشقي[٣]، عن قتادة[٤]، عن أبي قلابة[٥]، عن أبي الشعثاء[٦]، عن يونس بن شداد[٧]: أنَّ رسول الله ﷺ قال: أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب ؟ قال أبي: هذا إسناد مضطرب، أبو قلابة، عن أبي الشعثاء لا يجيءُ، وذاك أنَّ الذي يعرف: أبا الشعثاء جابر بن زيد، وأبا قلابة، عن جابر بن زيد يستحيل، ويونس بن شداد لا نعرفه)[٨].

تخريج الحديث.

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل[٩] من طريق محمد بن المثنى أبي موسى العنزي، عن محمد بن عثمة به، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير[١٠]، وأخرجه البزار[١١] من طريق محمد بن المثنى، وأخرجه أبو نعيم[١٢] من طريق محمد بن إسحاق النيسابوري، عن محمد بن بشاربه.

---

[١] محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي البصري بندار، والبندار تعني الحافظ ، ثقة من العاشرة ت٢٥٢ه – تقريب التهذيب:٤٦٩/(٥٧٥٤).

[٢] محمد بن خالد بن عَثْمة ، ويقال أنها أمه ، الحنفي البصري ، صدوق يخطئ من العاشرة – تقريب التهذيب: ٤٧٦/ (٥٨٤٧).

[٣] سعيد بن بشير أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الأزدي مولاهم الشامي أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف من الثامنة ت١٦٨هـ – تقريب التهذيب:٢٣٤/(٢٢٧٦).

[٤] قتادة: هو ابن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ، ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة – تقريب التهذيب: ٤٥٣/(٥٥١٨).

[٥] أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي: فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤ه وقيل بعدها – تقريب التهذيب: ٣٠٤/(٣٣٣٣).

[٦] أبو الشعثاء: هو جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ثم الجوفي البصري مشهور بكنيته ، ثقة فقيه من الثالثة مات دون المائة سنة ٩٣ ويقال ١٠٣ه – تقريب التهذيب:١٣٦/(٨٦٥).

[٧] يونس بن شداد الأزدي: حديثه عند أهل البصرة من رواية قتادة ، قال ابن الأثير: مجهول ، وذكره ابن حجر ولم يذكر له إلا هذا الحديث – ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبن عبد البر:١٥٩٠/٤ وأسد الغابة لأبن الأثير:٤٩٣/٥ ، والإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر:٥٤٤/٦.

[٨] العلل:٣/ ٢٥١/(٨٣٩).

[٩] مسند أحمد:٢٧/ ٣٦٠/(١٦٧٠٦) زوائد عبد الله في مسند أبيه.

[١٠] أسد الغابة:٤٩٣/٥/(١٧٤٦).

[١١] كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي: ٤٩٨/١/(١٠٦٨).

[١٢] معرفة الصحابة: ٢٨١٦/٥/(٦٦٦٩).

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (هذا إسناد مضطرب، أبو قلابة، عن أبي الشعثاء لا يجيء وذاك أنَّ الذي يُعرف أبو الشعثاء جابر بن زيد، وأبو قلابة عن جابر بن زيد يستحيل، ويونس بن شداد لا نعرفه)[١].

بيان وجه الاضطراب.

لم يحدد أبو حاتم سبب الاضطراب، إلا أنَّه أشار إلى عدم إمكانية أن يروي أبو قلابة عبد الله بن زيد، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وكذلك أشار إلى جهالة يونس بن شداد. فكأن الاضطراب وقع بسبب الجمع بين الرواة. وإذا ما فتشنا عن كلام الأئمة عن الرواة لهذا الحديث، وجدنا فيهم، الصدوق الذي يخطئ، والضعيف، والسيء الحفظ، والمجهول. وإذا نظرنا إلى قواعد المحدثين في إعلالهم للحديث نرى أنهم قعدوا قاعدة مفادها: أنَّ الإسناد إذا اشتمل على ضعيف ومجهول، فمنهم من قال إعلاله بالمجهول أولى، ومنهم من قال إعلاله بالضعيف أولى. قال ابن القطان:(إعلاله بالمجهول أولى)[٢]، وقال غيره: إعلاله بالضعيف أولى من إعلاله بالمجهول لأنه ربما يعرف المجهول أي المجهول فيعدل[٣]. فمحمد بن خالد بن عثمة صدوق يخطئ[٤]، وسعيد بن بشير قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء)[٥]، وقال علي بن المديني: (كان ضعيفاً)[٦]، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: (منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات)[٧]، وقال البخاري: (يتكلمون في حفظه)[٨]، وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٩]، أما يونس بن شداد قال عنه أبو نعيم[١٠]، وابن الأثير[١١]: (مجهول)، وقال ابن منده: (ولم يعرف له إلا هذا الحديث)[١٢]. وإذا أخذنا بالقول الذي يقول إعلال الحديث بالضعيف يكون الاضطراب من سعيد بن بشير كونه ضعيف

---

[١] العلل لأبن أبي حاتم:٣/٢٥٣.

[٢] ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي:٢/٢٢٣.

[٣] المصدر نفسه: وينظر: المقترب في بيان المضطرب لأحمد بن عمر بن بازمول: ١١٠.

[٤] تقريب التهذيب:٤٧٦/(٥٨٤٧).

[٥] تأريخ ابن معين:٤/٩٤/(٣٣١٩) رواية الدوري.

[٦] سؤالات ابن أبي شيبة لأبن المديني: ١٥٧.

[٧] الجرح والتعديل أبن أبي حاتم:٤/٧.

[٨] التأريخ الكبير:٣/٤٦٠.

[٩] الضعفاء: ٣/٨٧١.

[١٠] معرفة الصحابة: ٥/٢٨١٥.

[١١] أسد الغابة: ٥/٤٩٣.

[١٢] المصدر نفسه.

وتكلم الأئمة في حفظه، وأما إذا أخذنا بالقول بإعلال الحديث بالمجهول فيكون الاضطراب من يونس بن شداد. ولعل القول بالاضطراب سببه سعيد بن بشير أولى والله أعلم.

الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد فيه اضطراب ولكن روي من طرق أخرى صحيحة، أخرجها مسلم، والترمذي[١] .

الحديث الثاني: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه صدقة ابن يزيد الخُراساني نزيل الرَّمْلة[٢]. عن العلاء بن عبد الرحمن[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: قال الله عزَّ وجل: إنَّ من أصححته، وأوسعت له، لم يزرني في كل خمسة أعوام لمحروم؟ قالا: هذا عندنا منكرٌ من حديث العلاء ابن عبد الرحمن، وهو من حديث العلاء بن المسيب[٥] أشبه. قال أبي: والناس يضطربون في حديث العلاء بن المسيب: فأمّا خلف بن خليفة[٦] فقال: عن العلاء بن المسيب، عن أبيه[٧]، عن سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ، ورواه بعضهم فقال: عن العلاء ابن المسيب، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، موقوف، ورواه بعضهم فقال: عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ. قلت لأبي: فأيهما الصحيح منهما ؟ قال: هو مضطرب، فأعدت عليه، فلم يزدني على قوله: هو مضطرب. ثم قال:

---

[١] صحيح مسلم: ٢/٨٠٠/(١١٤١) كتاب الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق، و سنن الترمذي:٣/١٣٤/(٧٧٣) أبواب الصوم باب ما جاء في كراهة الصوم أيام التشريق.

[٢] صدقة بن يزيد: أصله من خراسان سكن الشام يروي عن العلاء بن عبد الرحمن ، قال البخاري: منكر الحديث – التأريخ الكبير:٤/٢٩٥.

[٣] العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شبل الحُرقي المدني، صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين – تقريب التهذيب:٤٣٥/(٥٢٤٧).

[٤] أبو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة، ثقة من الثالثة – تقريب التهذيب:٣٥٣/(٤٠٤٦).

[٥] العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلي، ويقال التغلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم من السادسة – تقريب التهذيب: ٤٣٦/(٥٢٥٨).

[٦] خلف بن خليفة بن صاعد أبو أحمد الأشجعي مولاهم الكوفي ، نزل واسط ثم بغداد ، صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، من الثامنة ت١٨١هـ – تقريب التهذيب: ١٩٤/(١٧٣١).

[٧] أبو: المسيب بن رافع أبو العلاء الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمى، ثقة من الرابعة ت١٠٥هـ – تقريب التهذيب: ٥٣٢/(٦٦٧٥).

العلاء بن المسيب، عن يونس بن خباب[١]، عن أبي سعيدﷺ، موقوفٌ مرسل أشبهُ. قلت لأبي: لم يسمع يونس من أبي سعيدٍ ﷺ؟ قال: لا. قال أبو زرعة: قال بعضهم: العلاء بن المسيب، عن يونس بن خباب، عن أبي سعيدٍﷺ، موقوف. قال: وقال أبو زرعة: والصحيح: عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ)[٢].

تخريج الحديث.

رواية صدقة بن يزيد، أخرجها العقيلي[٣]، وابن عدي[٤]، والفاكهي[٥]، والبيهقي[٦]، وابن عساكر[٧] جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد به، ورواية خلف بن خليفة أخرجها ابن أبي شيبة[٨]، ومن طريقه أبي يعلى[٩]، وأخرجها ابن حبان[١٠] من طريق قتيبة بن سعيد، وأخرجه ابن عدي[١١] من طريق بشار بن موسى، عن خلف به، وأخرجه الخطيب البغدادي[١٢] من طريق الحسن ابن عرفة، ومن طريق محمد بن فضيل، عن العلاء به، وأخرجه البيهقي[١٣] من طريق سعيد بن منصور، ومن طريقه ابن الجوزي[١٤]. ورواية العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجها عبد الرزاق[١٥] من طريق سفيان الثوري، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه أو عن رجل، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وأما رواية

---

[١] يونس بن خباب الأسدي مولاهم الكوفي ، صدوق يخطئ رومي بالرفض من السادسة – تقريب التهذيب: ٦١٣/(٧٩٠٣).

[٢] العلل:٣/٢٨٢/(٨٦٩).

[٣] الضعفاء الكبير:٢/٢٠٦.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال:٥/١٢٣.

[٥] أخبار مكة:١/٤٣٦/(٩٥٣).

[٦] السنن الكبرى:٥/٤٣١/(١٠٣٩٣) كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة.

[٧] تأريخ دمشق:٢٤/٣٨.

[٨] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبن حجر:٦/٢٨٨/(١١٣٩).

[٩] المصدر نفسه.

[١٠] صحيح ابن حبان: ٩/١٦/(٣٧٠٣).

[١١] الكامل في ضعفاء الرجال:٣/٥١٣.

[١٢] تأريخ بغداد:٩/٢٦٣/(٢٨٠٠) (٢٨٠١).

[١٣] السنن الكبرى:٥/٤٣١/(١٠٣٩٢) كتاب الحج باب فضل الحج والعمرة.

[١٤] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ٢/٧٥/(٩٢٩).

[١٥] مصنف عبد الرزاق: ٥/١٣/(٨٨٢٦).

العلاء بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ موقوف، أخرجها ابن أبي حاتم[١]. وأما رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ موقوف، أخرجها البيهقي[٢]. ورواية العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي(ﷺ)، أخرجها ابن أبي حاتم[٣]. ورواية العلاء بن المسيب، عن يونس بن خباب، عن أبي سعيد ﷺ، موقوف أخرجها ابن أبي حاتم[٤].

حكم أبي حاتم.

كان لأبي حاتم على الحديث، خمسة أحكام[٥]، وهي كالآتي:

القول الأول: رواية العلاء بن عبد الرحمن وهم، وإنما هو عن العلاء بن المسيب، عن يونس بن خباب، عن أبي سعيدﷺ مرسل مرفوع.

القول الثاني: رواية العلاء بن عبد الرحمن وهم، وإنما هو كما رواه خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ. وإلى هذا ذهب أبو زرعة.

القول الثالث: منكر من رواية العلاء بن عبد الرحمن، وإنما هو من حديث العلاء بن المسيب أشبه.

القول الرابع: حديث مضطرب.

القول الخامس: من طريق العلاء بن المسيب، عن يونس بن خباب، عن أبي سعيدﷺ موقوف مرسل أشبه. وقد ذهب إلى هذا القول أبو زرعة.

بيان وجه الاضطراب.

اتفق الأئمة البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، على أنَّ الحديث من رواية العلاء بن عبد الرحمن منكر. قال البخاري: (وهذا عن العلاء منكر، ولا نعلم يرويه عن العلاء غير صدقة)[٦]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة:(هذا عندنا منكر)[٧]. واتفقوا على أنَّ الرواية هي عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، وكأن الاضطراب وقع بسبب كثرة الاختلاف على العلاء بن المسيب، فمنهم من جعله، عن أبي هريرةﷺ موقوف، ومنهم

---

[١] العلل:٣/ ٢٨٢.

[٢] شعب الإيمان:٦/ ٣٤.

[٣] العلل:٣/ ٢٨٢.

[٤] المصدر نفسه:٣/ ٢٨٣.

[٥] العلل:٣/ ١٨٤ و٢٦٤و٢٦٥ و٢٨٣ و٢٨٤.

[٦] الكامل في ضعفاء الرجال لأبن عدي:٥/ ١٢٣.

[٧] العلل لأبن أبي حاتم:٣/ ١٨٣ /(٧٨٨) (٨٥١) (٨٦٩).

جعله عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، ومنهم من جعله عن أبي سعيد الخدري ﷺ موقوف، ومنهم من جعله، عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ. وإذا نظرنا إلى الرواة عن العلاء بن المسيب كلٌ من سفيان الثوري، وخلف بن خليفة، ومحمد بن فضيل. وفي رواية سفيان قال فيها: عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، أو عن رجل، عن أبي سعيد ﷺ موقوف. إلا أنّ عبد الرزاق رفعه للنبيﷺ، قال الطبراني: (لم يرفع الحديث، عن سفيان إلا عبد الرزاق)[١]. وأما خلف بن خليفة قال عنه ابن الجوزي: (خلف بن خليفة، والعلاء بن المسيب كثير الغلط)[٢] وكأنه أراد بذلك خلف بن خليفة لأنه اختلط في آخر عمره، فتركه الإمام أحمد ولم يكتب عنه[٣]. ولعل أبا حاتم حكم على الحديث بالاضطراب لسببين: الأول: من أجل يونس بن خباب، والذي قال عنه أبو حاتم: (مضطرب الحديث، ليس بالقوي)[٤]. والثاني: بسبب كثرة الاختلاف على العلاء بن المسيب. ولهذا أعل ابن حجر الحديث بكثرة الاختلاف على العلاء بن المسيب[٥]. وقد حكم الدارقطني على هذه الطرق بأنه لا يصح منها شيءٌ[٦].

الحكم على الحديث.

الحديث مضطرب عند أبي حاتم، ولكن من الأئمة من صححه بكثرة الطرق، والموقوفات عن الصحابة ومن هؤلاء ابن حبان[٧]، والهيثمي[٨].

---

(١) المعجم الأوسط:١/١٥٥/(٤٨٦).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:٢/٧٥.

(٣) العلل ومعرفة الرجال:٣/١٢٩ رواية ابنه عبد الله.

(٤) الجرح والتعديل:٩/٢٣٨.

(٥) المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية:٦/٢٨٨.

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية:١١/٣١٠/(٢٣٠٣).

(٧) صحيح ابن حبان:٩/١٦/(٣٧٠٣).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣/٢٠٦/(٥٢٥٩) وكذلك ينظر: الترغيب والترهيب للمنذري:٢/١٣٧/(١٨٢٢) والاحاديث القدسية الأربعينية لعلي نور الدين الهروي القاري: ٨٧.

المبحث الثالث
الأحاديث التي حكم عليها أبو حاتم بالاضطراب
في باب الغزو والسير

الحديث الأول: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن موسى الخطمي[١]، عن أبي معاوية الضرير[٢]، عن محمد بن عروة[٣]، عن أبيه[٤]، عن عائشة ﵂ قالت: لمّا قُتِل أبو عبيد[٥] وأصحابه يوم الفيل[٦]، أفلت عبد الله بن يزيد[٧] وثلاثة نفر، فقدم عبد الله على عمر﵁، وبقي في الطريق، فلقي عمر﵁ ليلاً فأخبره، فرقا عمر ﵁ المنبر حين صلى الصبح، فنعى أبا عُبيد وأصحابه، ثم قال: وهذا عبد الله يخبركم كيف كان ذلك، قالت: فقعد عمر﵁ على المنبر، وقام عبد الله على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر رسول الله ﷺ وما منَّ الله به على العرب، ثم ذكر أبا بكر وحسن قيامه بعد رسول الله ﷺ، ثم ذكر قتل أبي عُبيد وأصحابه، قال: وبه جراحات، قالت عائشة﵂: فو الله ما رأيت رجلاً كان أربط جأشاً، ولا أشد قلباً، ولا أفضل بياناً، ولا أحسن وجهاً ولفظاً من عبد الله، فأعجب المسلمون به أشد من إعجابي: قالت: ثم وجهه عمر إلى سعد[٨] ﵁، فقال: أحضره أمرك، فقد عرف أمور القوم، وكيف التَأَتِّي لهم وحربهم ؟ قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد)[٩].

---

[١] إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد أبو موسى الخطمي المدني الأنصاري ، قاضي نيسابور ، ثقة متقن من العاشرة ت٢٤٤هـ – تقريب التهذيب:١٠٣/(٣٨٦).

[٢] ابو معاوية الضرير: محمد بن خازم سبقت ترجمته في الحديث الثاني من المبحث الاول.

[٣] محمد بن عروة بن الزبير الأسدي ، صدوق من الرابعة مات بدمشق في حياة أبيه وكان أجل أهل عصرة – تقريب التهذيب: ٤٩٦/(٦١٣٨).

[٤] أبوه: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ﵁ – تقريب التهذيب:٣٨٩/(٤٥٦١).

[٥] أبو عبيد: هو ابن مسعود بن عمرو الثقفي ، قتل هو وابنه جبر بن أبي عبيد في صدر خلافة عمر﵁ في معركة الجسر ، وقد عرف بجسر أبي عبيد والتي حدثت بين المسلمين والفرس استخدم فيها الفرس الفيلة ، ويقال إن الفيل برك على أبي عبيد فقتله – ينظر الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبن عبد البر: ١٧٠٩/٤.

[٦] سميت بيوم الفيل لأن الفرس استخدموا فيها ينظر الاستيعاب في معرفة الاصحاب: ١٧٠٩/٤.

[٧] عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن أوس الخطمي الأوسي ، شهد الحديبية ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، مختلف في صحبته، قال أبو داود: يقولون له رؤية، و قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة– ينظر الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبن عبد البر:٣/ ١٠٠٣ والاصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر: ٢٢٧/٤.

[٨] سعد: هو ابن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ، كان سابع سبعة في الإسلام ، أسلم بعد ستة، شهد المشاهد، وكان مجاب الدعوة ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ﵁ – الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبن عبد البر:٢/٦٠٦و٦٠٧.

[٩] العلل: ٣/٣٧٦/(٩٤٧).

تخريج الحديث.

رواية إسحاق بن موسى الخطمي، عن أبي معاوية الضرير أخرجها ابن أبي حاتم[١]. وأخرجه مختصراً محمد بن جرير الطبري[٢] من طريق محمد بن حميد بإسناده، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (هذا حديث مضطرب الإسناد)[٣].

بيان وجه الاضطراب.

أطلق أبو حاتم حكم الاضطراب على الإسناد ولم يبن سبب ذلك، وإذا ما نظرنا إلى رجال الإسناد، نجد أنَّ أحد رجاله وصفه الأئمة بالاضطراب، وهو أبو معاوية الضير محمد بن خازم. فهو مع ثقته وجلاله، وكونه من أثبت الناس في حديث الأعمش، لكنه إذا حدث عن غيره اضطرب حديثه. قال يحيى بن معين: (روى أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير)[٤]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: (أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً)[٥]، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: (كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً)[٦]، وقال أبو داود: (أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه)[٧]، وقال عبد الرحمن ابن خراش: (أبو معاوية الضرير صدوق وهو في الأعمش ثقةٌ، وفي غير الأعمش فيه اضطراب)[٨]. والخلاصة: أنَّه من أثبت الناس في الأعمش، وفي غيره في حديثه اضطراب[٩].

الحكم على الحديث.

الحديث من طريق إسحاق بن موسى الخطمي، عن أبي معاوية الضرير إسناده مضطرب.

---

[١] العلل: ٣/ ٣٧٦/ (٩٤٧).

[٢] تأريخ الطبري: ٣/ ٤٥٩.

[٣] العلل: ٣/ ٣٧٨.

[٤] تأريخ ابن معين: ٣/ ٣٩٤/ (١٩٢٠) رواية الدوري.

[٥] العلل ومعرفة الرجال: ١/ ٣٧٩ رواية ابنه عبد الله.

[٦] تأريخ بغداد: ٣/ ١٣٤.

[٧] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: ١٤٧.

[٨] تأريخ بغداد: ٣/ ١٣٤.

[٩] ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود: ١٤٧و١٦٠ والثقات لأبن حبان: ٧/ ٤٤١/ (١٠٨٣٠) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٥/ ١٢٣/ (٥١٧٣).

الحديث الثاني: قال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن حديث رواه خالد بن محمد القطواني[١]، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري[٢]، قال: أخبرني الزهري[٣]، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك[٤]، عن أبيه[٥]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: من رأى مقتل حمزة، فقال رجلٌ: أنا رأيت مقتله، فانطلق حتى أراناه ، فخرج حتى وقف على حمزة، فرآه قد شقَّ بطنُهُ، قد مُثِّل به، قال: يا رسول الله: مُثِّلَ به والله، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى، قال: أنا شهيدٌ على هؤلاء القوم، لفُوهم في دمائهم فإنه ليس جريحٌ يُجْرحُ في الله إلاّ جاء يوم القيامة يُدمى لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قَدِّموا أكثر القوم قُرآناً، واجعلوه في اللحد ؟ قال أبي: يروى هذا الحديث عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن جابرﷺ، عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن هذا: شيخٌ مدني مضطرب الحديث)[٦].

تخريج الحديث.

رواية خالد أخرجها ابن سعد[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، ومن طريقه أخرجها الطبراني[٩]، وابن عدي[١٠]، وأخرجها الطحاوي[١١] من طريق محمد بن إبراهيم الخزاعي، عن خالد به، وأخرجها البيهقي[١٢].

---

(١) خالد بن محمد القَطَواني بفتح القاف والطاء ، أبو الهيثم البجلي مولاهم ، صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وثيل بعدها – تقريب التهذيب: ١٩٠/(١٦٧٧).

(٢) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف أبو محمد ،الأنصاري، الأوسي، الأُمامي بالضم ، يقال: إنه من ولد أبي أمامه سهل بن حُنيف، صدوق يخطئ من الثامنة ت١٦٢هـ – تقريب التهذيب: ٣٤٥/(٣٩٣٣).

(٣) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الفقيه ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين – تقريب التهذيب: ٥٠٦/(٦٢٩٦)

(٤) عبد الرحمن بن كعب بن مالك أبو الخطاب المدني الأنصاري ، ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة سليمان – تقريب التهذيب: ٣٤٩/(٣٩٩١).

(٥) أبوه: كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم الأنصاري السُلمي يكنى أبا عبد الله ، وقيل: أبا عبد الرحمن ، كان أحد شعراء النبي ﷺ الذين كانوا يردون الأذى عنهﷺ الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبن عبد البر: ١٣٢٣/٣.

(٦) العلل: ٥٠٥/٣/(١٠٣٨).

(٧) الطبقات الكبرى: ٩/٣.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٠/٥/(١٩٨٥٥) و٤٠٥/١٤/(٣٧٩٤٢).

(٩) المعجم الكبير: ٨٢/١٩/(١٦٧) وفي الدعاء: ٥٤٩/(١٩٧٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٦٩/٥.

(١١) شرح مشكل الآثار: ٢٢٨/١٠/(٤٠٥١).

(١٢) السنن الكبرى: ١٧/٤/(٦٧٩٩) كتاب الجنائز باب المسلمين يقتلهم المشركون في المعترك فلا يغسل القتلى ولا يصلى عليهم ويدفنون بكلومهم ودمائهم.

من طريق أحمد بن الأزهر، عن خالد به، وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، والبخاري[٢]، وابن ماجه[٣]، وأبو داود[٤]، والترمذي[٥]، والنسائي[٦] جميعهم من طريق الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد اللهﷺ، عن النبي ﷺ.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (يُروى هذا الحديث، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن جابرﷺ، عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن هذا شيخ مدني مضطرب الحديث)[٧].

بيان وجه الاضطراب.

أعل أبو حاتم هذا الحديث بالاضطراب، وأشار إلى أنَّ سبب الاضطراب هو من عبد الرحمن ابن عبد العزيز، حيث وصفه بأنه شيخ مدني مضطرب الحديث، وإذا نظرنا إلى أقوال الأئمة وجدنا أنّهم يذهبون مع قول أبي حاتم في أنَّ السبب هو عبد الرحمن وإن لم يصرحوا بذلك فأقوالهم فيه دليل إلى ما ذهب إليه أبو حاتم من أن الاضطراب بسببه. فقد قال يحيى بن معين عن عبد الرحمن: (شيخ مجهول)[٨].

وقال ابن عدي: (ليس بذاك المعروف)[٩]، وقال أبو الفتح الأزدي: (ليس بالقوي عندهم)[١٠]، وقال الذهبي: (صدوق وقد لُين)[١١]، وقال ابن حجر معقباً على رواية عبد الرحمن: (هذا خطأ، وعبد

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة: ٣/١٥/(١١٦٥٤).

[٢] صحيح البخاري: ٢/٩١/(١٣٤٣) كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد و(١٣٤٥) باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد و(١٣٤٦) باب من لم ير غسل الشهداء و(١٣٤٧) باب من يقدم في اللحد و(١٣٥٣) باب اللحد والشق في القبر و٥/١٠٢/(٤٠٧٩) كتاب المغازي باب من قتل من المسلمين يوم أحد.

[٣] سنن ابن ماجه:٢/٤٧٧/(١٥١٤) كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الشهداء.

[٤] سنن أبي داود:٥/٥٧/(٣١٣٨) كتاب الجنائز باب الشهيد يغسل.

[٥] سنن الترمذي:٢/٣٤٥/(١٠٣٦) أبواب الجنائز باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد.

[٦] سنن النسائي:٤/٦٢/(١٩٥٥) كتاب الجنائز باب ترك الصلاة عليهم وفي الكبرى:٢/٤٣٤/(٢٠٩٣) كتاب الجنائز باب ترك الصلاة عليهم.

[٧] العلل:٣/٥٠٦

[٨] تأريخ ابن معين: ١٣٩ رواية الدارمي.

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال:٥/٤٦٩.

[١٠] تهذيب التهذيب لأبن حجر:٦/٢٢٠.

[١١] المغني في الضعفاء:٢/٣٨٣/(٣٥٩٥).

الرحمن هذا ضعيف)[١] فهذه أقول الأئمة في عبد الرحمن، فمنهم من جهله، ومنهم من جعله مضطرب، ومنهم من جعله ليس بالقوي ولا بالمعروف، وإن كان ابن سعد قال عنه: (كان عالماً بالسير وغيرها، كثير الحديث)[٢] فكثرة الحديث لا تعني التوثيق كما هو معروف عند أهل النقد، و ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولكن الخلاصة فيه: شيخ مجهول مضطرب الحديث والله أعلم.

الحكم على الحديث.

الحديث من طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز مضطرب الإسناد، والحديث من طريق الليث ابن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد اللهﷺ، عن النبي ﷺ أخرجه البخاري[٤].

الحديث الثالث: قال ابن أبي حاتم: (سُئل أبي عن حديث رواه أسد بن موسى [٥] عن عمران ابن زيد التغلبي[٦]، عن عبد الرحمن القاسم[٧]، عن سالم[٨]، عن عائشةرضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: ما ضرب مؤمنٌ من عِرْقٍ، إلا حطَّ الله به خطيئته، وكتب له به حسنةً، ورفع له به درجة؟ قال أبي: هذا إسناد مضطرب، وعمران هو: أبو يحيى الطويل، كوفيٌ ليس بالقوي، يكتب حديث)[٩].

---

[١] هدي الساري: ٣٥٤.

[٢] الطبقات الكبرى:٥/ ٤٧٩.

[٣] الثقات:٧/ ٧٥/ (٩٠٧٢).

[٤] صحيح البخاري:٢/ ٩١/ (١٣٤٣) كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد.

[٥] أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ويلقب بأسد السنة ، صدوق يغرب وفيه نصب من التاسعة ت٢١٢ه – تقريب التهذيب:١٠٤/ (٣٩٩)

[٦] عمران بن زيد التغلبي ويقال الثعلبي أبو يحيى الملائي الطويل ، لين من السابعة – تقريب التهذيب: ٤٢٩/ (٥١٥٦)

[٧] عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه،أبو محمد المدني ، ثقة جليل ، قال ابن عُيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة ت١٢٦ه – تقريب التهذيب:٣٤٨/ (٣٩٨١)

[٨] سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح – تقريب التهذيب:٢٢٦/ (٢١٧٦)

[٩] العلل:٣/ ٥٢٩/ (١٠٦١)

تخريج الحديث.

رواية أسد بن موسى أخرجها الحاكم[١] من طريق الربيع بن سليمان، عن أسد به، ومن طريقه أخرجها البيهقي[٢]، وأخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، والدولابي[٤] من طريق الفضل بن دُكين، عن عمران ابن زيد به، وأخرجه الطبراني[٥] من طريق عبد الله بن رجاء، عن عمران به، وأخرجه ابن شاهين[٦] من طريق إسماعيل بن أبان، عن عمران به.

حكم أبي حاتم.

قال أبو حاتم: (هذا إسناد مضطرب، وعمران هو: أبو يحيى الطويل، كوفيٌ ليس بالقوي، يكتب حديث)[٧]

بيان وجه الاضطراب.

إسناد الحديث مضطرب هكذا حكم أبو حاتم على إسناد الحديث، ثم أشار إلى أنَّ في سند الحديث راوٍ ليس بالقوي، يكتب حديثه، هو عمران بن زيد، وكنيته أبو يحيى الطويل ليس بالقوي، يكتب حديثه، فكأن أبو حاتم في ذكره لعمران إشارة منه أنَّ الاضطراب بسببه. وإذا نظرنا في أقوال أئمة النقد على عمران نجدها تتقارب مع قول أبي حاتم. فقد قال يحيى بن معين: (عمران بن زيد ليس يحتج بحديثه) وقال أيضاً: (ليس به بأس)[٨]، وقال البخاري: (سكتوا عنه)[٩]، وقال ابن عدي: (قليل الحديث)[١٠]، وقال العقيلي:

---

[١] المستدرك على الصحيحين:١/٤٩٨/(١٢٨٤).

[٢] شعب الإيمان:١٢/٢٧٩/(٩٣٩٤).

[٣] المرض والكفارات: ١٦٣.

[٤] الكنى والأسماء:٣/١١٩١/(٢٠٩١).

[٥] المعجم الأوسط:٣/٥٦/(٢٤٦٠).

[٦] الترغيب والترهيب: ١٣٣.

[٧] العلل لأبن أبي حاتم:٣/٥٣٠.

[٨] تأريخ ابن معين:٤/٦٣و٢٦٣ رواية الدوري.

[٩] الضعفاء الصغير: ١٠٤ ، وقال في التأريخ الكبير: أبو يحيى الملائي الطويل ، سمع زيداً العمي وأيا يحيى القتات، سمع منه أبو نعيم ، إن لم يكن التغلبي فلا أدري:٦/٤٢٤، وقال ابن أبي حاتم: وإنما هو عمران ابن زيد التغلبي، قال البخاري: عمران بن زيد العمي ، عن زيد العمي ، سمعت أبي يقول ذلك – ينظر بيان خطأ البخاري في تأريخه: ١٤٨.

[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال:٦/١١٦.

(يهم في الحديث)[١]، وقال الذهبي: (مختلفٌ فيه)[٢]، وقال ابن حجر: (لين)[٣]، والخلاصة فيه: لين الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه. ونسبة الاضطراب إلى عمران أولى من غيره من رواة السند، وذلك لأن الراوي يستدل على حفظه، وضبطه للحديث إذا لم يختلف عليه الحفاظ، فإذا اختلفوا في ضبطه فهذا دليل على عدم ضبطه، وإلى هذا ذهب عبد الرحمن بن مهدي. فقد روى الخطيب بسنده، عن عبد الرحمن بن مهدي أنَّه قال: (إنَّما يُستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ)[٤]

الحكم على الحديث.

الحديث إسناده مضطرب[٥]، وقال الطبراني: (لا يروى هذا الحديث عن عائشة ﵂ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران)[٦] .

---

[١] لسان الميزان لأبن حجر:٦/١٨٤/(٥٧٧٠)

[٢] الكاشف:٢/٩٣/(٤٢٦٦) والمغني في الضعفاء:٢/٤٧٨/(٤٥٩٨)

[٣] تقريب التهذيب:٤٢٩/(٥١٥٦)

[٤] الكفاية في علم الرواية:ص٤٣٥ وينظر: المقترب في بيان المضطرب لأحمد بن عمر بن بازمول: ١٠٣

[٥] ينظر: العلل لأبن أبي حاتم:٣/٥٣٠

[٦] المعجم الأوسط:٣/٥٦/(٢٤٦٠)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم. وبعد فبعد هذه الجولة في البحث يمكن أن نذكر أهم النتائج لهذا البحث وهي:

١. يطلق الاضطراب في اللغة ويراد به ثلاثة أمور وهي: الاختلاف، والاختلال، والحركة.
٢. لا يسمى الحديث مضطرباً إلا إذا تساوت الروايتان، ولا يمكن الجمع أو الترجيح بينهما، واتحد مخرجهما.
٣. الاضطراب في الحديث يوجب الضعف، وهو دليل على أن الراوي لم يضبط.
٤. الاضطراب يقع في السند والمتن، وهو في الاسناد أكثر منه في المتن.
٥. قلَّ أن يحكم المحدث على متن الحديث بالاضطراب دون السند.
٦. وافق أبو حاتم الرازي الأئمة في حكمه على الأحاديث بالاضطراب ومن أشهرهم صاحبه أبي زرعة الرازي.
٧. بلغت أحاديث الدراسة أحد عشر حديثاً، تسعة منها كان الاضطراب في الإسناد، وواحد منها الاضطراب في المتن، وواحد اطلق عليه الاضطراب دون التحديد هل هو في الإسناد أو المتن.

المصادر

القرآن الكريم

١- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) – تحقيق صبحي البدري السامرائي – مكتبة المعارف – الرياض

٢- الأحاديث القدسية الأربعينية – علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) خرَّجَ أحاديثهُ: أبو إسحاق الحويني الأَثَرِيُّ – مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون

٣- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما؛ لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٤- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه – أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)تحقيق – د. عبد الملك عبد الله دهيش – دار خضر – بيروت – ط٢- ١٤١٤هـ

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (المتوفى: ٤٦٣هـ) – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت – لبنان –ط١ ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة – أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق – علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود – دار الكتب العلمية – ط١- ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م

٧- الإصابة في تمييز الصحابة – أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق- عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤١٥ هـ

٨- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ – للإمام الدراقطني – محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني (المتوفى:٥٠٧هـ) – تحقيق – محمود محمد محمود حسن نصار- دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان –ط١- ١٤١٩هـ- ١٩٨٨م.

٩ – إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم بدون طبعة

١٠- الإلزامات والتتبع للدارقطني – أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي – دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان –ط٢- ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

١١- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف – أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق – أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف – دار طيبة – الرياض – السعودية – ط١ – ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

١٢- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) تحقيق - الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط١ - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

١٣- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير- ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق- مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال - دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية – ط١- ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

١٤- بيان خطأ البخاري في تأريخه - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق - عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس – محمد بن محمد بن عبد الرزاق أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ت١٢٠٥هـ – تحقيق مجموعة من المحققين – دار الهداية.

١٦- تأريخ ابن معين – يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا البغدادي (المتوفى:٢٣٣هـ) رواية عباس الدوري – تحقيق أحمد محمد نور سيف – مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي – مكة المكرمة – ط١- ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٧- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ابن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)

١٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق - الدكتور بشار عوّاد معروف - دار الغرب الإسلامي – ط١ - ٢٠٠٣ م

١٩- تأريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – ط١- ١٤٠٧ ه

٢٠- التأريخ الكبير- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ)– طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان – دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد – الدكن.

٢١- تاريخ بغداد - أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٢- تاريخ دمشق- علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٣- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ) تحقيق - عبد الله نوارة - مكتبة الرشد – الرياض

٢٤- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير - لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) إعداد: دكتور/ محمد بن عبد الكريم بن عبيد - مكتبة الرشد، الرياض - ط١-١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق - أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - دار طيبة

٢٦- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك - أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ابن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق- محمد حسن محمد حسن إسماعيل - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط١- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) تحقيق - إبراهيم شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١- ١٤١٧ه

٢٨- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم - شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله - أضواء السلف، الرياض - ط١- ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٩- تقريب التهذيب - أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (المتوفى:٨٥٢ هـ) تحقيق- محمد عوامة- دار الرشيد- سوريا- ط١-١٤٠٦-١٩٨٦م.

٣٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية- ط١ ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٣١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ

٣٢- تهذيب التهذيب- أحمد بن علي محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ- دائرة المعارف النظامية- الهند- ط١-, ١٣٢٦

٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال-.يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي ت٧٤٢هـ- تحقيق د. بشار عواد معرف - مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط١-١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٤- تهذيب اللغة - محمد بن أحمد الهروي، أبي منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب- دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٣٥- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار- محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)- تحقيق - أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة

٣٦- الثقات - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي- البستي ت٣٥٤هـ- دائرة المعارف العثمانية- حيد آباد الدكن- الهند- دار احياء التراث العربي- بيروت – لبنان- ط١- ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٣٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق - حمدي عبد المجيد السلفي - عالم الكتب – بيروت – ط٢- ١٤٠٧ ه – ١٩٨٦ م

٣٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) – تحقيق - د. محمود الطحان

٣٩- الجرح والتعديل – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى:٣٢٧هـ)– دار المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند – دار إحياء التراث العربي – بيروت- لبنان –ط١-١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٤٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سحاق أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى:٤٣٠هـ)– دار السعادة – مصر ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٤١- سنن ابن ماجه - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق - شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله - دار الرسالة العالمية - ط١- ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٤٢- سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)تحقيق - شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي - دار الرسالة العالمية – ط١- ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٤٣- سنن الترمذي – محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى (المتوفى:٢٧٩هـ) – تحقيق د بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت- لبنان - ١٩٩٨ م.

٤٤- سنن الدارمي - عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (المتوفى:٢٥٥هـ)– تحقيق حسين سليم أسد الداراني – دار المغني– السعودية – ط١ – ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

٤٥- السنن الكبرى – أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (المتوفى:٣٠٣هـ)– تحقيق د عبد الغفار سليمان البنداري- سيد كسروي حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط١- ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٤٦- السنن الكبرى - أحمد بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (المتوفى:٤٥٨هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا – دار الكتب – بيروت – لبنان – ط١- ٣- ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤٧- سنن النسائي - أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (المتوفى:٣٠٣هـ) تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – سوريا – ط٢ – ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٤٨- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين - أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق - أحمد محمد نور سيف - مكتبة الدار - المدينة المنورة – ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

٤٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم - أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق - د. زياد محمد منصور - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط١- ١٤١٤

٥٠- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق - محمد علي قاسم العمري - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - ط١- ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٥١- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) تحقيق - عبد الرحيم محمد أحمد القشقري - كتب خانه جميلي - لاهور- باكستان - ط١- ١٤٠٤هـ

٥٢- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) تحقيق - موفق عبد الله عبد القادر- مكتبة المعارف - الرياض - ط١- ١٤٠٤ هـ.

٥٣- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح- إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٥٤- شرح التبصرة والتذكرة- زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل- دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٥٥- شرح النووي على صحيح مسلم - محي الدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا ت٦٧٦هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ط٢- ١٣٩٢هـ.

٥٦- شرح سنن ابن ماجه - (الإعلام بسنته عليه السلام) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) تحقيق - كامل عويضة - مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية - ط١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٥٧- شرح مشكل الآثار- أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (المتوفى:٣٢١هـ)- تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة - ط١ - ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٥٨- شرح معاني الآثار- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية - عالم الكتب - ط١- ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٥٩- شعب الإيمان - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند – ط١ - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٠- صحيح ابن حبان - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي(المتوفى:٣٥٤هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦١- صحيح ابن حبان – محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي (المتوفى:٣٥٤هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦٢- صحيح ابن خزيمة- محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت.

٦٣- صحيح البخاري - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ) تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة – ط١ ١٤٢٢هـ.

٦٤- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

٦٥- الضعفاء الصغير - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري- أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) تحقيق - محمود إبراهيم زايد - دار الوعي – حلب – ط ١ - ١٣٩٦ هـ.

٦٦- الضعفاء الكبير- محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) تحقيق - عبد المعطي أمين قلعجي - دار المكتبة العلمية – بيروت – ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٧- الضعفاء والمتروكون- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق - محمود إبراهيم زايد - دار الوعي – حلب ط١- ١٣٩٦هـ.

٦٨- الضعفاء والمتروكون - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق - عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية – بيروت - ط ١- ١٤٠٦هـ .

٦٩- الطبقات الكبرى – محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى:٢٣٠هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١- ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٧٠- علل ابن أبي حاتم – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (المتوفى:٣٢٧هـ) تحقيق د سعد بن عبد الحميد ود خالد بن عبد الرحمن الجريسي – مطابع الحميضي – ط١ – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٧١- العلل الكبير - محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي أبو عيسى (المتوفى:٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع أبو طالب المكي – تحقيق الشيخ صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري و محمود خليل الصعيدي – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت – لبنان- ط١ – ١٤٠٩هـ.

٧٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق - إرشاد الحق الأثري - إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان - ط٢- ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٧٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (المتوفى:٣٨٥هـ) - تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي - ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي - دار طيبة - الرياض - ودار ابن الجوزي - ط١- ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٧٤- العلل ومعرفة الرجال - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(المتوفى:٢٤١ه)رواية ابنه عبد الله - تحقيق وصي الله بن محمد عباس - دار الخاني - الرياض - السعودية - ط٢ - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٥- العين- الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي- دار ومكتبة الهلال.

٧٦- غريب الحديث - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق - الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١- ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٧٧- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي- محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٨- فوائد أبي محمد الفاكهي - عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي- أبو محمد المكي (المتوفى: ٣٥٣هـ) دراسة وتحقيق- محمد بن عبد الله بن عايض الغباني - مكتبة الرشد، الرياض - السعودية - ط١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٧٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي (المتوفى:٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة - دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن - جدة - السعودية - ط١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨٠- الكامل في ضعفاء الرجال - أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى:٣٦٥هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد العوض وعبد الفتاح أبو سنة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨١- كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٨٢- كشف الأستار عن زوائد البزار - نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق- حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة، بيروت - ط١- ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٨٣- الكفاية في علم الرواية - أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ) تحقيق أبو عبد الله السورقي و إبراهيم حمدي المدني - دار الكتب العلمية - المدينة المنورة - السعودية.

٨٤- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية - أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي- أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) – تحقيق عدنان درويش - محمد المصري - مؤسسة الرسالة – بيروت.

٨٥- الكنى والأسماء - محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق -أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي - دارابن حزم – بيروت- لبنان – ط١- ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٨٦- لسان العرب- محمد بن مكرم بن على- أبو الفضل- جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) دار صادر- بيروت- ط٣- ١٤١٤هـ.

٨٧- لسان الميزان - أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق -عبد الفتاح أبو غدة - دار البشائر الإسلامية - ط١- ٢٠٠٢ م.

٨٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي- أبو حاتم الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) تحقيق - محمود إبراهيم زايد - دار الوعي – حلب - ط ١- ١٣٩٦هـ.

٨٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - دار الفكر- بيروت -١٤١٢ هـ.

٩٠- محاسن الاصطلاح - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ- أبو حفص سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ).

٩١- المحلى بالآثار- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) دار الفكر – بيروت - بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩٢- مختار الصحاح؛ لزين الدين أبي عبد الله محمد الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٣- مختصر الكامل في الضعفاء - أحمد بن علي بن عبد القادر- أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) تحقيق - أيمن بن عارف الدمشقي.

٩٤- المختلطين - صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق - د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد - مكتبة الخانجي – القاهرة – ط١- ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٩٥- المراسيل – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ت٣٢٧هـ – تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط١ – ١٣٩٧هـ.

٩٦- المرض والكفارات - عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق - عبد الوكيل الندوي - الدار السلفية – بومباي – ط١- ١٤١١ ه – ١٩٩١ م

٩٧- المستدرك على الصحيحين – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم (المتوفى:٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١- ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٩٨- مسند أبي داود الطيالسي – سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (المتوفى:٢٠٤هـ) تحقيق د محمد عبد المحسن التركي – دار هجر – مصر – ط١- ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٩٩- مسند أبي يعلى - أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧ هـ) تحقيق - حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - جدة - ط٢- ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

١٠٠- مسند أبي يعلى – أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي(المتوفى: ٣٠٧ هـ) تحقيق حسن سليم أسد – دار المأمون للتراث – جدة – السعودية – ط٢- ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٠١- مسند أحمد - أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى:٢٤١ هـ) تحقيق الشيخ شعيب الأرئؤوط وعادل مرشد – بإشراف د عبد الله عبد المحسن التركي – مؤسسة الرسالة – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٠٢- مسند إسحاق بن راهويه - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) تحقيق - د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي - مكتبة الإيمان - المدينة المنورة – ط١- ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

١٠٣- مسند البزار المعروف بالبحر الزخار – أحمد بن عمرو بن خلاد أبو بكر المعروف بالبزار (المتوفى:٢٩٢هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله و عادل بن سعد وصبري عبد الخالق - مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ط١ – ٢٠٠٩م.

١٠٤- مسند الشاميين - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق - حمدي بن عبدالمجيد السلفي - مؤسسة الرسالة – بيروت – ط١- ١٤٠٥ – ١٩٨٤.

١٠٥- المسند للشاشي - الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ) تحقيق - د. محفوظ الرحمن زين الله - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

١٠٦- مصنف ابن أبي شيبة - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) تحقيق - كمال يوسف الحوت.

١٠٧- مصنف عبد الرزاق -عبد الرزاق بن همام بن منبه الصنعاني(المتوفى:٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي – المجلس العلمي – الهند- ط٢- ١٤٠٣هـ.

١٠٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود - تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري - دار العاصمة، دار الغيث – السعودية - ط١- ١٤١٩هـ.

١٠٩- المعجم الأوسط - سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق - طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين - القاهرة.

١١٠- معجم الصحابة - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي المعروف بابن قانع (المتوفى:٣٥١هـ) تحقيق صلاح بن سالم المصراتي - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية - ط١ - ١٤١٨ هـ.

١١١- المعجم الصغير - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠ هـ) تحقيق محمد مشكور محمود الحاج - المكتب الإسلامي - بيروت - ودار عمار -عمان ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١١٢- المعجم الكبير - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني(المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي - مكتبة ابن تيمية - القاهرة ط٢. ٢٠٠٦م.

١١٣- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر (المتوفى: ٣٧١هـ) تحقيق - د. زياد محمد منصور - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ط١ - ١٤١٠هـ.

١١٤- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم- رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز - أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق - محمد كامل القصار - مجمع اللغة العربية - دمشق - ط١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١١٥- معرفة الصحابة - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق- عادل بن يوسف العزازي - دار الوطن للنشر - الرياض - ط١- ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١١٦- المغني في الضعفاء - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق - الدكتور نور الدين عتر.

١١٧- المقترب في بيان المضطرب- أحمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبود أبو عمر بازمول السلفي المكي الرحابي- دار ابن حزم للطباعة والنشر- ط١- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٨- المقنع في علوم الحديث- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملقن (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق- عبد الله بن يوسف الجديع- دار فواز للنشر- السعودية- ط١- ١٤١٣هـ.

١١٩- المنتقى - عبد الله بن علي بن الجارود أبو عبد الله (المتوفى:٣٠٧هـ) تحقيق عبد الله عمر البارودي - مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - لبنان - ط١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٠- ميزان الاعتدال- محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي- دار المعرفة - بيروت - لبنان- ط١- ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

١٢١- ناسخ الحديث ومنسوخه - عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب ابن أزداذ البغدادي المعروف بـابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق - سمير بن أمين الزهيري - مكتبة المنار – الزرقاء – ط١- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٢- نزهة النظر- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط١.

١٢٣- النكت على كتاب ابن الصلاح- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٢٤- النكت على مقدمة ابن الصلاح؛ لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج- أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.